

اكتشف قدراتك الروحية

الكاتب

جمال شوشة

اسم الكتاب: اكتشاف قدراتك الروحية

اسم الكاتب: جمال شوشة

تدقيق وتنسيق: نورهان هاني

تصميم الغلاف: مي مجدي

رقم الإيداع: ٢٠٢٤/٣٣٥٤٣ م

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٧٩١-٧١-٦

كافة الحقوق محفوظة للناسر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناسر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقاً لما تحدده قوانين واتفاقات حقوق الملكية الفكرية

اكتشف قدراتك الروحية



مؤسسة
الكاتب
العربي
The Writer Operation

المقدمة

وصل الإنسان اليوم إلى مرحلة مُربكة بعض الشيء من العلم، ففي الوقت الذي يمتلك فيه تفسيرًا لكل الظواهر الكونية الغربية وأن الكون قد بات تحت سيطرته، إلا أنه في نفس الوقت يعجز عن تفسير بعض الظواهر الروحية البسيطة، فمع التقدم المذهل في كل فروع العلم المختلفة، إلا أن الإنسان بقي سجينًا لحواسه الخمس فقط (السمع والبصر والشم واللمس والتذوق) وأضحى ناكِرًا لكل ما هو غيبي وكل ما لم تستطع حواسه التقليدية إدراكه.

فحاسة البصر مثلاً ترى الأشكال من خلال الضوء الساقط عليها والذي ينحسر بالألوان والأشعة ما بين الأحمر والبنفسجي. أي أن كل الأشعة التي تحت الحمراء والتي فوق البنفسجية تعجز العين البشرية عن رؤيته مع أنه موجود فعلاً وتستطيع بعض الأجهزة رؤيته وما ينطبق على حاسة البصر ينطبق أيضاً على حاسة السمع، فالإذن البشرية تسمع الذبذبات التي بين عشرين إلى عشرين ألف ذبذبة/دقيقة أما ما هو أقل من عشرين وما هو أعلى من عشرين ألف ذبذبة/دقيقة لا تستطيع سماعه.

إذاً فوجود أشياء لا يستطيع الإنسان إدراكها بحكم محدودية حواسه لا ينفي وجودها.

فلما يُنكر العالم الفيزيائي وجود الروحانيات ولما يتنكر البعض من حقيقة الحاسة السادسة والتي يملكها كل إنسان ولكنه لا يستخدمها.

فقد تتفاجئ ببعض الملكات التي لديك تتجلى منك في ظروف خاصة أو التي تحدث لك عندما يُحْدق بك خطر ما.

ألم يحدث يوماً أن خطر علي بالك صديق قديم لم تراه منذ زمن بعيد.. ثم تجده أمامك أو يتصل بك فجأة..

فهذه إحدى مظاهر القدرات الروحية.

وقد تكون جالساً مع أقاربك أو أصدقائك وتهم أن تقول كلمة أو عبارة فتجد أن شخصاً آخر بجوارك قد سبقك بالنطق بها. أو أن تقول أنت وشخص آخر عبارة واحدة في نفس الوقت.

فهذه أيضاً إحدى مظاهر القدرات الروحية.

ألم يحدث مرة أن هممت بعمل شيء ما ولكن ينتابك شعور داخلي بعدم الأمان والطمأنينة تجاه هذا العمل.

فإذا ما أنكرت شعورك من أجل المنافع التي ترجوها من وراء هذا العمل وبمجرد الانتهاء من عمله تبدأ تتوالى عليك المتاعب.

وهذه أيضاً إحدى مظاهر القدرات الروحية.

ألم يسبق لك أن تعرفت على إنسان وسيم وأنيق ويتمتع بلباقة الحديث لكن يساورك شعور خفي - لا تعرف سببه ولا تدري مصدره - بعدم الارتياح تجاه هذا الإنسان، بل قد تشعر بالنفور منه.

فإذا ما تجاهلت هذا الإحساس ومضيت في علاقتك به وبمرور الزمن وبعد أن تنشأ الصداقة وتتعمد العلاقة فإذا بالمشاكل تحاصرک من كل جانب فتتمنى حينها لو أنك كنت استجبت لمشاعرك المحذرة من صداقته.

والعكس يمكن أن يحدث لك.

فقد تقابل إنسانًا بالصدفة ولأول وهلة تنجذب إليه وتشعر كأنك تعرفه منذ زمن بعيد وتتبادل معه أطراف الحديث بكل ود وصفاء ثم تثبت لك الأيام أنه إنسانًا جديرًا ب صداقتك.

هذه بعض من مظاهر القدرات الروحية ويوجد غيرها الكثير والتي تُعج بها حياتنا اليومية

تحدث لنا وقد نتجاوزها، والبعض منا لا يشغل باله بها وقد ينساها والبعض الآخر لا يعرف مصدرها وقد يرجعها للصدفة.

العلم لم يجد جوابًا شافيًا لهذه الظواهر الإنسانية المحيرة، فكلُّ منا لديه قدرًا ولو ضئيلاً من القدرات الروحية الخارقة ولكن معظمنا يجهلها.

وهذه القدرات ليست منفصلة عن كيان الإنسان بل هي جزء لا يتجزأ من شخصيته.

والبشر جميعًا لديهم هذه القدرات ولكن بدرجات متفاوتة، البعض اكتشفها في نفسه فعمل على تطويرها، وقام بتنميتها فتغيرت حياته للأفضل.

والبعض الآخر تجاهلها فضمرت وانزوت ولم تظهر في حياته مرة أخرى وقد حرم نفسه من الاستفادة منها.

وهذا الكتاب يلقي الضوء على معظم هذه القدرات الروحية مع بعض التمارين المناسبة لها والتي لو حاولت عزيزي القارئ أن تجربها لاكتشفت في نفسك وبفسك هذه القدرات ولتعمل بعد ذلك على تنميتها، فلو أتقنتها فاعمل عزيزي القارئ على استخدامها في فعل الخير ومساعدة الغير فتستفيد منها وتُفيد بها من حولك كما أنها ستغير مجرى حياتك للأفضل.

متمنيًا من العلي القدير أن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير وما ننتفع به الناس..

وما توفيقني إلا بالله العلي القدير فهو نعم المولى ونعم النصير.

جمال شوشة

القدرات الروحية

الحياة التي نعيشها مليئة بالغوامض ومكتظة بالأسرار، وكلما ازداد علمنا ازداد جهلنا، فكلما زاد حجم جزيرة المعرفة ازداد معها امتداد شاطئ الأسرار والغوامض الذي يحيط بها.

والظواهر الخارقة تُعد من المواضيع التي لم يتطرق إليها العلم بالدرجة التي تتناسب مع أهميتها، بل للأسف الشديد تُركت لعبث المشعوذين ولهو الدجالين وسياط التكفيريين.

وإننا نعيش في عالم غريب مليء بالغموض.

فهذا الإنسان وكل ما يحيط به والكون بأسره عبارة عن مجموعة ضخمة من الأسرار والأحاجي تتطلب منا الحماس العلمي والإصرار العملي وتحكيم العقل والبعد عن الأهواء ومزيد من التجارب لسبر أغوار الحقيقة والإيمان بعظمة الخالق.

فالظواهر الروحية هي ظواهر استثنائية تختلف عن الظواهر الطبيعية على الأقل لكونها ظواهر نادرة وغير مألوفة وهو ما يجعل منها ظواهر ذات قيمة استثنائية.

البشر جميعاً لديهم شيئاً من القدرات الروحية والفرق الوحيد بين من يدركون ذلك وبين من لا يدركونه أن المدركون لقواهم الروحية يعملون على الاستفادة منها وهؤلاء تقوى لديهم القدرة على التحكم في اتجاه أفكارهم بشكل متصل.

أما الذين لا يدركون قواهم الروحية يضعون قيودًا وحدودًا لعقولهم بأيديهم.

وهذه القدرات تسمى الإدراك الحسي الفائق Extrasensory Perception، وهو ذلك الإدراك المتجاوز للحواس الخمس التقليدية، ويمكننا جميعًا بقليل من الجهد وشيء من الصبر اكتسابها وتنميتها تمامًا مثل المهارات الرياضية والأذن الموسيقية.

ولقد أثبتت الدراسات العلمية أن العقل البشري يتمتع بقدرات وإمكانيات هائلة لا زال معظمنا يجهلها والبعض منا يعرف عنها اليسير.

فما كان يطلق عليه قديمًا قدرات خارقة ثبت أنها قدرات عادية موجودة داخل كل إنسان.

وهي منتشرة بصورة كبيرة في الشعوب البدائية البعيدة عن الحضارة.

أما الإنسان المُتَحَضِّر فقد تجاوزها لعدم حاجته إليها بسبب المدنية الحديثة وما طرأ على أجهزة الاتصالات من تطورات غير مسبوقة، فأدى ذلك إلى اضمحلالها فاندثرت واختفت.

وكان قدماء المصريين أول من فطن إلى وجود هذه القوى بداخل كل إنسان وأدركوا مدى خطورتها، وفرقوا ما بين ما يستخدم للخير وأسموه السحر الأبيض وعملوا على تنميته. وبين ما يستخدم للشر وأطلقوا عليه السحر الأسود. وقاموا بإعداد العدة لدفع ما يوجه إليهم منه.

ثم انتقلت هذه المعارف إلى الحضارات التي تلت الحضارة الفرعونية كالحضارة اليونانية والإغريقية والبابلية.

وهي موجودة إلى الآن في متصوفة بلاد الشرق كالهند والصين وأيضاً في الهنود الحمر.

ولقد كان أكثر العلماء والباحثين في الماضي يرفضون فكرة وجود هذه الظواهر لأنها اختلطت عبر التاريخ بضلالات السحرة والمشعوذين وتاهت في أعمال المرتزقة والنصابين مما جعل التقدم في هذه العلوم بطيء.

كما أن كثرة المسميات والمصطلحات في هذا المجال أدت إلى سوء فهم واسع فاختلفت الحقائق بالأوهام.

ولكن في العقود الأخيرة لم يعد الاهتمام منصباً فقط على القراءات أو الاستماع إلى تجارب وآراء الآخرين، بل اتبع العلماء والباحثين الأسلوب العلمي في البحث والتجريب وأخضعوا تلك الظواهر للتجارب العلمية والمعملية الدقيقة.

كما استعانوا بأعداد كبيرة من المتطوعين لإجراء هذه التجارب عليهم لبحث نسبة وجود هذه القدرات في الأشخاص العاديين.

فكانت النتائج مُفاجئة لهؤلاء العلماء، إذ تبين لهم أن كل البشر وبلا استثناء لديهم هذه القدرات ولكن بنسب قليلة.

كما أثبتت هذه التجارب أن الأشخاص المؤمنين بوجود هذه القدرات تكون نتائجهم أعلى من الذين لا يؤمنون بها وينكرونها.

وأثبتت أيضًا التجارب أن الذين تنبهوا إلى أن لديهم هذه القدرات الخاصة وعملوا على تنميتها وتطويرها تغير نمط حياتهم إلى الأحسن. وهم أشخاص يتميزون بالقوة الروحية وليست الجسمانية، تدب في عروقهم حيوية بالغة، ويصعب إخضاعهم للتجارب المعملية؛ لأن طاقاتهم لا تأخذ صفة الديمومة.

كما أن لديهم قوة تركيز ذهنية وبنية عصبية متماسكة، فهذه القدرات لا تُضفي على صاحبها أي مظهر خارجي مميز ينم عن تمتعه بها، فنجد أن شكله عادي وهيئته طبيعية وليس فيه ما يلفت إليه النظر.

لكن القدرات الروحية والطاقة الكامنة في عقله والتي اكتسبها بالجهد والصبر يتمنى أصحاب الملايين وذوي النفوذ أن يدفعوا الملايين وينفقوا ثرواتهم للحصول عليها.

علم الباراسيكولوجي

parasicology

كلمة باراسيكولوجي مكونة من مقطعين:

بارا: تعني وراء وسيكولوجي: تعني علم النفس أي أنها تعني ما وراء علم النفس.

وهو علم يبحث في الظواهر التي لا تخضع للمنطق أو العقل، فهو فوق العقل وخارج حدود المنطق، وهي ظواهر غير طبيعية مثل التخاطر والتنبؤ والجلء البصري والجلء السمعي وتحريك الأشياء عن بُعد وغيرها من الظواهر والقدرات غير العادية.

وعلم الباراسيكولوجي قد يكون العلم الواعد الذي سوف تقوم على أسسه الحضارة الإنسانية القادمة.

ولقد تأخرت دراسة هذا العلم في العالم العربي مع كثرة انتشار هذه الظواهر بسبب تداخل مفردات هذا العلم مع أشياء أخرى كالسحر والشعوذة وكرامات الأولياء. فتم تفسيرها ما بين التفسير الديني أو السحر.

لذا لم يدرس هذا العلم جيداً، وبطرق علمية حديثة عن تمحيص وتجريب وتدريب.

ولقد سبقنا الغرب في دراسته وخطى خطوات واسعة.

فمع ظهور النهضة العلمية في أوروبا فتحت الباب على مصراعيه لدراسة كافة الظواهر بإسلوب علمي دقيق والتخلص من المفاهيم الخاطئة حول الظواهر الخارقة.

فقد أثارت هذه الظواهر علماء الغرب وكان أول من بحث في هذا العلم هو عالم الفيزياء والكيمياء الإنجليزي وليام كروكس وقام بتأسيس الجمعية البريطانية للبحوث النفسية والروحية وكان ذلك عام ١٨٨٢م.

وكانت هذه الجمعية تضم الكثير من العلماء وأساتذة الجامعات والفلاسفة والمتخصصون في كافة أنواع العلوم المختلفة.

وكان السر في اهتمامهم بدراسة هذا العلم لأنه سيفتح لهم أبوابًا عظيمة من العلوم والمعارف وأسرار العقل البشري.

وقد تضاعف أعداد العلماء والباحثين المهتمين بهذا العلم وتنوعت المختبرات وكثرت الأبحاث.

ولقد نجحت هذه الجمعية وأنشأت لها فروع في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا.

ثم أصبح هذا العلم يُدرّس في الجامعات والمعاهد العليا.

وتوالى إنشاء الكثير من المعاهد المتخصصة في هذا العلم في كل أنحاء أوروبا وأمريكا واليابان والهند والصين وباكستان.

وتم عقد العديد من المؤتمرات والندوات التي أخذت الطابع العلمي.

ولقد انتهت الدراسات التي أجراها العلماء بخلاصة وهي:

أن هذه القوى موجودة لدى كل البشر لكنها تتفاوت في قوتها من شخص لآخر.

فكل إنسان بداخله ملكات خاصة قد لا يدري عنها شيئاً ولكن يمكن بعد اكتشافها والتدريب عليها والمتابعة أن يُنميها.

ولقد أثبت هذا العلم تقدم الوعي على المادة والروح على الجسم ولقد أسس البروفيسر راين Rhine - وهو أول باحث حاول دراسة وإثبات وجود هذه الظواهر - فرعاً في جامعة ديوك بولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك لدراسة القوى النفسية لدى الأشخاص العاديين، وكان ذلك في عام ١٩٢٧م، ولقد نشر راين كتابه (الإدراك الحسي الفائق) عام ١٩٣٤م الذي تضمن حصيلة تجاربه خلال عدة سنوات في جامعة ديوك.

وكان لهذا الكتاب تأثيره الكبير على الوسط العلمي، حيث ساعد في التعرف على هذه الظواهر وأوضح كيفية إخضاعها للبحث العلمي باستخدام الأساليب العلمية الحديثة.

وأثبت أن الإنسان العادي يملك قدرًا من الحواس أو التنبؤ يفوق معدل الصدفة وليس لذوي المواهب فقط كما كانت تعتقد جمعية البحوث الروحية.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن هذا العالم أصبح له شأنًا آخر فقد تخطى مرحلة التجارب التي تهدف إلى إثبات وجود هذه الظواهر إلى مرحلة أبعد من ذلك تهدف إلى اكتشاف الآلية التي تعمل بها هذه الظواهر وإلى التطبيقات العملية وفي كل مجالات الحياة.

قصور نظريات الباراسيكولوجيا الغربية:

نظرًا لأن هذا العلم نشأ وتطور في الغرب، لذلك سُمي الباراسيكولوجية الغربية.

ولكن هناك أمرًا هامًا هو أن كل النظريات التي شُيدت هناك لم تُفصح عن كل شيء، ولم توضح لنا الكثير من الأمور التي لا زالت مبهمة بل تاهت في بحر من الأوهام والسبب في ذلك لأنها وضعت نُصب أعينها على الإنسان فقط وعلى قدراته ونفت كل ما هو غير إنساني مما جعلها تبقى كما هي غيبيات.

فقد حُيل إلى علماء الغرب وباحثيه أنهم قادرون على التعامل مع الظواهر الروحية بنجاح يضاهي أو يماثل على الأقل نجاح الفيزياء التجريبية.

فأدى غرورهم وتكبرهم الأھوج إلى دخولهم في تلك المتاهات وهذه الأوهام والتي لم يفيقوا منها حتى يومنا هذا.

الباراسيكولوجيه الغربية أبت ألا تفارق الإلحاد والكفر بالله تمامًا مثل كفرها بكل ما هو غيبي وبكل ما ليس له علاقة بالإنسان فزادت من ألغازه وضاعفت من ظلماته.

معوقات دراسة علم الباراسيكولوجي

علم الباراسيكولوجي من العلوم الشيقة والممتعة إلا أنه تواجهه عدة صعوبات عند دراسته.

*اللاتكرارية:

الذين يتمتعون بهذه القدرات الروحية لا يمكنهم إحداثها كلما أرادوا بنفس درجة الإجادة والنجاح فهي ليست قابلة للتكرار.

إذا فدراسة هذه الظواهر يجب أن تتم كما هي وليس كما ينبغي أن تكون، فمن غير المعقول تطبيق المنهج العلمي المعتمد على دراسة الظواهر الفيزيائية والتي من أهم شروط الأخذ بها الحصول على نفس النتائج بتكرار التجربة وفي أي وقت وفي أي مكان.

ومن غير المقبول تطبيق هذا المبدأ على دراسة كل العلوم وليس على العلوم الروحية فقط.

فعلى سبيل المثال لا الحصر.. علم الفلك.

فعند دراسة إحدى الظواهر الفلكية ككسوف الشمس مثلاً فإن العلماء يطلقون أقمارهم الصناعية وينصبون التليسكوبات ويقبعون خلفها في انتظار حدوث هذه الظاهرة.

وقد يطول الانتظار حتى يتمكنوا من رؤيتها ودراستها.

أي أنهم ليس بمقدورهم إحداثها وقتما شاءوا وكيفما يريدوا.

فكيف إذًا بظاهرة مثل التخاطر لا يمكنها أن تحدث في لحظة معينة ولا في وقت محدد وأهم ما يميزها هو التلقائية.

فالذي يتمتع بهذه المقدرة ووضع تحت الدراسة لا يستطيع النجاح دومًا في كل مرة وبنفس الدرجة.

فهي قدرات لا تتصف بالديمومة، بل وتظهر وتختفي تبعًا للظرف البيولوجي لصاحب هذه القدرات والذي تُشغله جملة من المتغيرات النفسية والبيوكيميائية.

كما أن هذه اللاتكرارية ترجع لعدم ثبات السلوك الإنساني عبر الزمن سواء للشخص الواقع تحت الدراسة أو الباحث الذي يقوم بمثل هذه الدراسات.

***استخدام معايير العلوم الطبيعية:**

هذه الظواهر تنتج عن تفاعلات يكون الإنسان طرفًا فيها وهي بذلك أعقد بكثير من التراكيب المادية والفيزيائية البحتة، فوجود الإنسان يؤدي إلى حدوث الكثير من المتغيرات ويكون التفاعل بين هذه المتغيرات غاية في التعقيد.

كما أن أساليب الدراسة وأجهزة البحث لا تتلائم ولا تتواءم مع هذه الظواهر والتي كانت قد وضعت خصيصًا لدراسة الظواهر المادية.

*تأثير المُجرب:

من الأمور العجيبة أن التجارب التي يجريها باحثين يعتقدون بوجود هذه الظواهر الروحية تأتي غالبًا بنتائج إيجابية تؤكد وجودها. أما عندما تجرى نفس هذه التجارب مع باحثين مُنكرون للظواهر الروحية فالنتائج تأتي سلبية.

وقد يرجع هذا إلى أن أساليب الباحثين المتشككين عند إجرائهم هذه التجارب تكون مختلفة عن أساليب المؤيدين لوجودها.

* الخوف من الظواهر الخارقة:

يتساوى في ذلك كل الناس سواء كانوا علماء بهذه الظواهر أم من عامة البشر..

فلا يمكن أن يتصور أحدًا أنه يمكن للبعض أن يتسللوا إلى داخل عقله من دون إذنه ويطلّعون على ما يفكر فيه ويكشفون أسرارَه.

فكل إنسان له خصوصياته التي يتكتم عليها ولا يحب أن يعلمها أحدًا ناهيك عن بعض الأمور التي قد يراها مُخجلة ويخشى أن يطلّع عليها الآخرين.

هذا الأمر يعتبر من الأسباب الخفية والغير معلنة التي تدفع الناس لعدم الاعتراف بالظواهر والقدرات الروحية.

***رفض العلماء والأطباء الاعتراف بوجود تفاعل بين الإنسان والمادة
أو بين الإنسان وأخيه الإنسان**

مثال ذلك عندما تتعطل ماكينة عن العمل في مصنع ما، فإن كل الاحتمالات لأسباب عُطّلها تكون مطروحة إلا التأثير الخفي والغير مدرك للعامل الذي يعمل على تلك الماكينة. وكذلك في الطب فلا يقبل المنطق العلمي ولا الدراسات الطبية تعليل مرض مفاجئ لشخص ما بأنه نتيجة لكون أحد المقربين منه قد عانى حالة مرضية مفاجئة في نفس الوقت لذلك هم يرفضون الاعتراف بها.

فالعلماء يرون أن وجود تفاعل بين الإنسان والمادة لهو خطر على المكانة التي تتمتع بها النظرية العلمية المادية التقليدية وذلك في المجتمع العلمي أو حتى بين عامة الناس.

***العلم الحديث يهتم بشكل أساسي بالتعميمات والقوانين العلمية الثابتة**

أي بتجميع نتائج الأفراد التي أجريت عليهم نفس التجارب أكثر من اهتمامه بالأحداث الفردية.

لأن هدف العلم هو التمكن من فهم الظواهر ووصفها بدقة كافية تُمكنه من توقع الأمور المستقبلية.

***صعوبة البراهين عليها:**

فأغلب الظواهر التي حدثت رويت من شخص إلى آخر مما لا يُستبعد الزيادة أو الحذف أو التحريف.

*ظهور فئة من المشعوذين والمرتزقة في مجال الظواهر الروحية والغيبيات أدى إلى تشويه الصورة الحقيقية لهذا العلم مما جعل بعض العلماء ينظرون إليه نظرة سطحية.

كما أدى إلى إلقاء الأحكام الجائرة على من لديهم فعلاً بعضاً من القدرات الروحية والتقليل من قدراتهم أو عدم الاعتراف بها. وللأسف الشديد ينساق العامة وراء أحكام هؤلاء العلماء مما جعل أغلب الناس لا تؤمن بهذه الظواهر وتلك القدرات.

*محدودية الحواس الخمس

والخداع الذي ينشأ نتيجة الاعتماد عليها، فمثلاً الشيء الكبير البعيد يبدو صغيراً، فهذه الحواس ممكن أن تقودنا إلى تكوين آراء زائفة أو خاطئة عن جوهر الأشياء وحقيقتها، فالروح لا يمكن لها أن ترى الحقائق إلا بعد أن تتحرر من الجسد وحواسه.

*عجز اللغة في بعض الأحيان عن وصف الحقائق الكلية

فالكلمات تظل قاصرة عن التصوير الدقيق.

الغدة الصنوبرية

Pineal gland

هي واحدة من أصغر وأهم الغدد الصماء والأكثر غموضًا في جسم الإنسان، تقع وسط الدماغ أسفل المخ مباشرة في كهف صغير في قاع الجمجمة قريبة من الغدة النخامية وخلف العينين مباشرة، وقد اشتُق اسمها من شكل حبة الصنوبر وهي صغيرة الشكل وفي حجم حبة الفاصوليا.

وهي أكبر حجمًا في الحيوانات الدنيا عنه في الحيوانات العليا، وتماثل العيون والشقوق الموجودة في رأس الحشرات، وهي كذلك موجودة في الطيور والأسماك ومسئولة عن حاسة الاتجاه.

أما في الإنسان نجد أنها كبيرة نسبيًا في الأطفال وتبدأ في الانكماش في الحجم مع بداية سن البلوغ وتضممر تمامًا في عمر ١٧ عامًا، ونظرًا لوقوعها في أعماق المخ ومحاطة من كل الاتجاهات بعظام صلبة فمن الصعب رؤيتها ومعرفة وظيفتها الحقيقية.

فقد كانوا قديمًا يعتقدون أنها مقر الروح. وقيل أيضًا أنها أثر عين ثالثة اندثرت واطمحت مع الزمن لعدم استعمالها.

ونظرًا لوجودها في مكان يتوسط المراكز التي تستقبل المرئيات، فقد ذهب بعض العلماء إلى ترجيح أن تكون وظيفتها هي استقبال الإشعاعات الأثيرية وتحويلها إلى صورة ذهنية في العقل، وهذا يفسر اضمحلالها في الإنسان عنها في الحيوانات الدنيا؛ لأن الإنسان باعتماده على الحواس الخمس المعروفة (السمع والبصر واللمس والشم والتذوق) أدى إلى تطورها على حساب الغدة الصنوبرية.

فمن المعروف علميًا أن عدم استعمال عضو ما من الأعضاء يؤدي إلى ضموره واضمحلاله وبخاصة من أخذ بالمدنية فهو ليس بحاجة إلى استعمالها.

فأغلب الآراء تُرجّح أن تكون هذه الغدة هي مقر المواهب والقدرات الروحية فهي تتلقى الإشعاعات الإثيرية التي لا تُدرك بالحواس الخمس وتحويلها إلى لون من ألوان الوعي.

الموجات الفكرية

Brain waves

كل إنسان تنطلق من عقله موجات ذات ترددات مختلفة، بل إن كل منا له موجاته الخاصة به هو فقط، فلا يوجد شخصان متشابهان فيما بينهما تمامًا مثل بصمة الإصبع أو بصمة الصوت، وهذه الموجات ناتجة عن عمل ونشاط الخلايا العصبية داخل العقل، وهي تمثل أفكارنا ومشاعرنا..

ففي عام ١٩٠٨م، أعلن د. هانز. بيرغر Hans Berger وهو طبيب نفسي نمساوي أن العقل البشري يصدر موجات كهربائية طبيعية، ولقد تمكن من تسجيلها على جهاز خاص، وقد سمي هذا الجهاز EEG (Electronec Ephalogram) أي جهاز التخطيط الكهربائي للدماغ.

هذا الجهاز له أقطاب تلتقط نشاطات العقل على شكل إشارات كهربائية تُرسم على شريط ورقي.

ولقد أكد د. بيرغر بأن هذه النشاطات الموجية تتغير حسب الحالة الوظيفية للدماغ وتتبدل تبعًا للحالة النفسية، كالنوم أو التركيز أو الهدوء أو الغضب..

وهذا النشاط الكهربائي هو في حقيقة الأمر نشاط الخلايا العصبية الموجودة في المخ مفردة، أي أن لكل خلية عصبية موجة خاصة بها، إلا أن ما يمكننا قياسه هو أنشطة كل خلايا المخ مجتمعة.

أما وحدة قياس تردد الموجات الفكرية تسمى (هرتز) Hertz، هذه الموجات الفكرية تنتشر في الجو المحيط بكل منا وتتأثر بتلك الموجات التي يصدرها الأفراد الذين يعيشون حولنا، كما أن موجاتنا تؤثر فيهم أيضًا نظرًا لتداخل تلك الموجات مع بعضها البعض، والبعض قد فسّر حالة الاكتئاب المفاجئة التي قد يصاب بها البعض دون سبب واضح وكذلك حالة الانبساط أو السرور دون مبرر إلى أنها تأثرنا بموجات من حولنا، وكذلك الارتياح أو الانقباض عند رؤية أشخاص لأول مرة دون سابق معرفة.

أنواع الموجات الفكرية:

بناءً على وتيرة تردد هذه الموجات أصبح لدينا خمس أنواع من الموجات الفكرية وهي جاما وبيتا وألفا وثيرتا ودلتا، وهذه الأنواع لها علاقة وثيقة بالحالة التي عليها العقل، كالاسترخاء أو التركيز، أو النوم سواء الخفيف أو العميق أو الشرود الذهني..

جاما Gamma Waves:

وهي أعلى من ٣٩ Hz وهي أسرع الموجات الدماغية من حيث التردد وتمثل التركيز العقلي الشديد والتفكير المركز والمنظم.

بيتا Beta Waves:

وترددتها ما بين ٣٩ – ١٤ Hz وهي مرتبطة بحالة الوعي الطبيعية أثناء اليقظة أي عندما يكون الانتباه موجهاً صوب البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان.

فأنت عزيزي القارئ أثناء قراءتك هذه السطور تكون موجاتك العقلية في حالة بيتا.

ألفا Alpha Waves:

ترددتها ما بين ١٣ – ٨ Hz وهي تمثل حالة الاسترخاء العقلي دون تفكير بأي شيء وقد تسبب أحياناً شعوراً ممتعاً كأنك تطوف في الهواء .

وتتجسد هذه الحالة في أنواع معينة من رياضات التأمل واليوغا والصوفية لارتباطها بحالة الهدوء العقلي والاستغراق في أحلام اليقظة والتخيل والشرود.

فهي حالة تتأرجح ما بين اليقظة والنوم أو حالات ما قبل النوم وتتشابه مع حالة التنويم المغناطيسي.

وتعتبر هذه الحالة العقلية أهم حالات العقل فهي تجعله قريباً من استقبال الومضات الموجية والإلهامات والمكاشفات فعندما يهدأ الضجيج العقلي ويستقر يصبح قادراً على أن يُصغي جيداً للمؤثرات الخارجية.

فالعقل الإنساني يعمل كفلتر لهذا الكم الهائل من المعلومات التي تصله ويقدمها بعد انتقائها إلى الوعي المتيقظ فلا يقدم له إلا المعلومات التي من المُحتمل أن تكون مفيدة له.

ومثال ذلك أنك تنتبه لسماع اسمك يُنطق إذا كنت وسط حشد وضجيج صاخب.

وقد اعترف معظم العلماء والمخترعين بأن إنتاجهم الفكري كان مبعثه الإلهامات الخارجية وأنهم من خلال هذه المكاشرات قد توصلوا إلى أعظم الإنجازات العلمية التي قادت البشرية.

ثيتا Theta Wavs:

تتردد ما بين ٨ - ٤ Hz ، تتجسد في حالة الاسترخاء العميق وعادة ما تكون مرافقة للحاسة السادسة أو الحدس أي التنبوء. وتسمح لنا بدخول عتبة اللاوعي، وتكون في حالات النوم الخفيف وحالات التأمل العميق. وترتبط بالبصيرة المبدعة والأفكار الملهمة والخيال الخصب

دلتا Delta Waves:

ترددتها أقل من ٤ Hz وهي أبطأ الموجات الفكرية وتظهر خلال حالات النوم العميق الذي يخلو حتى من الأحلام.

وہناک ما یسمى بمولد الموجات الفکریة Brain Waves Generator

وہی محاولة إدخال العقل طواعیة فی أی حالة من الحالات
الفکریة وبخاصة حالتی ألفا وٹیتا عن طریق تعریض العقل لمصدر
تذبذب خارجی مما یجعل العقل یتناغم مع ذبذبات ذلک المصدر
الخارجی وتنقله من حالة إلی أخرى.

تنمية القدرات الروحية

عزيزي القارئ.. أنت تمتلك قدرات روحية وطاقات كامنة بداخلك ولكنك لا تلتفت إليها وقد لا تدري عنها شيئاً.. وهي قدرات بحاجة لمن يوقظها وإلى إرادة قوية لتفجيرها وإزاحة الستار المُعتم الذي يحجبها عن العقل.

وقد تظهر هذه القدرات لشخص عادي لم يسبق له أن تعرض لما يُنبئ عن ذلك.

وقد تقع حادثة لشخص ما تهز عقله وتخرجه من مجراه الطبيعي وتجعله يشعر بما لا يشعر به أحداً سواه وتمنحه ملكات غير متوقعة وتوهبه قدرات غير طبيعية من البصيرة.

انظر معي إلى هذا الشاب الهولندي الذي يُدعى بيتر هوركس Peter Horkes وكان يعمل في مهنة طلاء الجدران.

ففي أحد الأيام وأثناء انشغاله بطلاء أحد جدران المباني من الخارج حينما كان واقفاً علي سلم خشبي.. زلت قدماه فجأة فسقط من الطابق الرابع على الأرض مغشياً عليه.

فُقل إلى إحدى المستشفيات ومكث فيها عدة أيام فاقداً للوعي.. وعندما أفاق وجد نفسه شخصاً آخر.. فقد اكتسب خاصية عجيبة وهي أنه ما إن يلمس بيديه شيئاً حتى تندفع إلى رأسه كل المشاهد والأحداث التي عايشها ذلك الشيء.

وكاد المسكين أن يُصاب بالجنون في بادئ الأمر.. بل لقد تصور أنه قد أصيب به بالفعل.

ثم تجلت له الحقيقة شيئاً فشيئاً.. أنه اكتسب موهبة جديدة، فقد كان يخبر كل من حوله من زملائه المرضى وكذلك الممرضات بكل شيء يخص حياتهم بمجرد أن يلمسهم.

هذه الموهبة التي اكتسبها بيتر هوركس لم تهبط إليه من السماء، بل كانت لديه وهو لا يردي عنها شيئاً وسقوطه من الطابق الرابع قد يكون أصابه بارتجاج في المخ إلا أنه حرر هذه الموهبة من قيودها.

أنا لا أطلب منك إذا كنت تريد أن تكتسب مثل هذه القدرات أن تُلقِي بنفسك من أقرب شُرْفَةٍ.. فهذا دربٌ من الجنون وحتماً سوف تصاب بالكسور وقد تفقد حياتك.

بل إنني سررت هذه الواقعة لأوضح أن هذه القدرات موجودة بداخل كلِّ منا ولست بحاجة لأن تقع لك حادثة لتظهرها.. فقط اكتشفها بنفسك واعمل على تنميتها واحرص على تقويتها، فسوف تغيّر مجرى حياتك إلى الأفضل وتدفعك إلى النجاح في كل شئون حياتك فتستفيد بها وتفيد بها من حولك.

بعض الناس لا يصدقون وجود مثل هذه القدرات ويرمونها بالتهمة الباطلة كأن يرجعونها إلى الجن والعفاريت أو إلى الأرواح أو ربما يفسرونها على أنها إحدى أشكال التنويم المغناطيسي والبعض الآخر لا يريد أن يصدق أن بإمكان أحدٍ ما أن يخترق عقولهم ويستبيح أسرارهم.

هذه القدرات الروحية حقيقة لا تقبل الجدل ولم تعد القضية إثبات صدق هذه الظواهر الروحية، بل القضية الآن هي البحث في كيفية إخراجها إلى حيز الوجود وفيما يجعلها تقوى عند الشخص العادي، فالعقل البشري له طاقات عظيمة لا تنطلق إلا حينما تتحرر الأعماق من قيودها.

فالانغماس في الأعمال الروتينية التي لا تثير الخيال تسبب انحساراً لهذه القوى الروحية.

والإيمان بالذات والمواظبة على التدريبات مع قوة الإرادة والقليل من الصبر ومستوى مرتفع من التفاؤل تعد من الركائز الأساسية لاكتساب هذه القدرات.

المقومات الأساسية لاكتساب القدرات الروحية

تقدمك الروحي عزيزي القارئ مرهون بعدة أمور في غاية الأهمية:

* مقاومة الشهوات والبعد عن النزوات ومجاهدة الغرائز وترك الملذات:

فالنفس البشرية أشبه بالزجاج كلما كان صافيًا تتمكن من رؤية الجانب الآخر منه، فكذلك نفسك.. كلما كانت خالية من الشوائب والشهوات تمكنت من أن ترى ببصيرتك الغيبيات.. لتعلم بكل ما هو آت.. فلا تمنعك حُجب المكان ولا تعوقك حواجز الزمان.

أما إذا ما تلونت نفسك وتلوثت روحك بالذنوب والمعاصي حجب عنك الرؤية.

فالشهوات منبعاها الجسد فإذا ما تحررت النفس من شهواتها وتركت عالم الكثافة الثقيلة وكسرت أغلال الجسد الترابي الذي هو سجنها فإنها تنطلق إلى عالم رحب من النور والمكاشفات وفيض لا ينقطع من الإلهامات.

* الصفاء والنقاء الروحي:

فإذا ما تطهرت الروح من مشاعر الحقد والحسد والكراهية والتشفي في الآخرين.. وحل بدلاً منها مشاعر الحب والإيثار وتمني الخير والحرص على مساعدة الغير.. فإنها تكون على مشارف حالة الزكاة التي قال الله تعالى عنها:

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)

[الشمس: ٧ - ١٠].

فتزكية النفس هي تطهيرها من الشوائب العالقة بها لكي تكون
أهلاً للفلاح ومقبلة على النجاح في كل أمور حياتها وتسمو لمرتبة
أعلى من المرتبة الترابية إلى المرتبة النورانية.

* البعد عن التفاهة وصغائر الأمور وعدم الوقوف على التفاصيل،
وترك الأنا والتركيز على الأمور الأعظم من الذات كالعلم أو الفن..

* التدريب على استخدام العقل والتركيز الذهني وعدم التشتيت، ولا بد
أن يكون التركيز الذهني تمريناً ممتعاً يجلب لك نوعاً من
السعادة والبهجة.

هذه عزيزي القارئ بعضاً من مقومات اكتسابك للقدرات الروحية
وقد يبدو الأمر صعباً في بادئ الأمر وقد يكون متعثراً بعض الشيء
لكن بتسلحك بقوة الإرادة والحرص على أن تنمي في ذاتك الإيمان
بقدراتك وأن تظل متفتحاً لتقبل كل ما هو جديد وغير متوقع وفي حالة
تأهب مستمر واستكشاف دائم، فقد تكتشف فجأة سر من أسرار
الحياة الغامضة.

* التأمل:

هو ممارسة تقوم بها لتدريب عقلك على الاسترخاء ويجعلك تتصل بنفسك ومن ثم تستطيع التفكير بشكل أنضج وعلى نحو إبداعي. فقد أصبحت تمارين التأمل تحظى بشعبية واهتمام واسعين في الآونة الأخيرة..

فنصف ساعة من التأمل يوميًا كفيلة بأن تصل بك إلى أعلى درجات الوعي والسلام الداخلي والتوازن وتحسين الحالة المزاجية وطرده الطاقة السلبية، لذلك يفضل ممارسته فور الاستيقاظ صباحًا.

حاول العثور على مكان هادئ لتجنب تشتت الأفكار وأن تكون الإضاءة فيه معتدلة وأن يملأ المكان الهواء النقي وأن تكون درجة الحرارة معتدلة.

الجلوس على كرسي مريح أو أريكة وفي وضع مريح على أن يكون العمود الفقري في وضع مستقيم والرأس متعامد مع الكتفين والتنفس بعمق وهدوء.

توجد أساليب عديدة للتأمل منها تجسيد الصورة الذهنية ويتم فيها خلق صورة في العقل لشيء معين ثم التركيز عليه بشكل كلي، فلا يمكنك رؤية أي شيء حولك إلا هذه الصورة التي رسمتها في عقلك.

لن يخلصك التأمل من متاعب الحياة اليومية لكنه يمكنك من التعامل مع هذه المتاعب وتلك المشاكل بأسلوب علمي وإيجابي بدون أن تتعرض للمعاناة والأزمات النفسية.

الإدراك الحسي الفائق

(الإلهام)

قال أفلاطون:

"عندما يكون الإنسان في حالة الوعي التام لا يمكنه أن يمتلك حدسًا حقيقيًا أو إلهام، بل يمكنه ذلك حينما تنقيد قواه العقلية بالهدوء والاسترخاء".

فلكي تصل إلى مرحلة الإدراك الحسي الفائق وتقبل الإلهامات يجب عليك الهدوء التام وإفراغ عقلك من كل شواغله والاسترخاء واتباع الخطوات التالية:

* الجلوس في مكان هادئ وعلى مقعد مريح ومرتديًا ملابس مريحة، وأن يتوفر في هذا المكان إضاءة خافتة.

* اغلق أبواب الحواس عن المؤثرات المحيطة.

* التنفس بعمق شهيقًا وزفيرًا وببطء.

* التأمل في الموضوع الذي وقع عليه اختيارك بشكل متصل وبدون انقطاع .

* أرسل فكرة مركزة على هيئة سؤال مع احتفاظك بالحالة الوسطية بين اليقظة والنوم حتى يحدث الإلهام.

* يجب أن تتحلى بالصبر وعدم الملل أو الإحباط إذا تأخرت النتائج.

* لا تحاول أن تصل لهذه الحالة وأنت متعب جسدياً أو قلقاً أو غاضباً، فالنتائج تكون أفضل في حالة التفاؤل والراحة النفسية والجسدية.

قد يصل البعض لهذه الحالة بممارسة رياضة اليوجا والتي تعتبر من أقدم الطرق.

* يمكن لأي إنسان خلق هذه المهارة لديه وتطويرها بالتدريب.

* المواظبة على إجراء التجارب يومياً للتأكد من أن هذه المهارة الجديدة قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من شخصيتك.

* المثابرة على تمارين التركيز ومنها التركيز على نقطة سوداء أمامك دون أن ترمش لمدة نصف ساعة يومياً تزداد كل أسبوع لتصل إلى ساعتين يومياً مع تركيز الفكر حول هذه المنطقة.

وباختصار شديد فإن الإدراك الحسي الفائق أو الإلهام يتم من خلال رغبة شديدة في الحصول على المعلومة والتركيز الشديد وجمع القوة الفكرية والروحية وتوجيهها نحو موضوع واحد وفي وقت واحد ويتبع ذلك استرخاء وتفريغ العقل ثم الانتظار السلبي حتى تصل إليك المعلومة أو إجابة السؤال.

مع المحافظة على حالة العقل ألفا التي أشرنا إليها سابقاً في الموجات الفكرية والتي هي بين اليقظة والنوم والتي تتم خلال السرحان أو الشرود الذهني أو التأمل والاستغراق أو أحلام اليقظة حينها سوف تصل إليك المعلومة وحدها دون عناء.

* ومن التدريبات الهامة لاكتساب أو قياس القدرات الروحية البحث عن الأشياء المفقودة، والتي يمكن أن تُصاغ في شكل لعبة كأن يقوم أحدًا بإخفاء شيء ما في الغرفة ثم يقوم الشخص المتدرب بمحاولة البحث عن ذلك الشيء وإيجاده.

* ويجب عليك أن تعلم أخي العزيز أن هذه التدريبات بحاجة إلى الصبر لأبعد مدى، فهي ليست سهلة كما قد يظن البعض، وإلا كان كل شخص يمكنه النجاح فيها وبنفس الدرجة وتؤكد أن إيمانك بنفسك وإنك يمكن أن تكتسب هذه القدرات سوف يسهل عليك الكثير.

واعلم أنك لو استطعت أن تكتسب شيئاً من هذه القدرات واستخدمتها في حياتك فسوف تفتح لك آفاقاً جديدة لم تكن تخطر لك علي بال، وسوف تساعدك بشكل كبير على النجاح.

الكشف

هو رفع الغمام عما وراء الحجاب وإزاحة ستار الغيب لبعض البشر، وقد ذُكر باستفاضة في كتب التصوف وسموه رؤية ما لا يُرى وسماع ما لا يُسمع للعامة، وسموه أيضًا مكاشفة.

يقول الإمام الغزالي - رحمه الله -:

وكذلك قد تهب رياح الألفاف وتكشف الحُجُب عن أعين القلوب فينجلي فيها بعض ما هو مسطور في اللوح المحفوظ. وهي إدراك الأمور بنور إلهي.

ما هي حقيقة الكشف؟ ولمن يكون؟

الكشف معناه: أن يكشف الله تعالى لبعض عباده شيئاً من الغيوب النسبية.. فالغيب نوعان:

*** الغيب حقيقي:** وهو لا ينكشف لأحد لأنه من علم الله الذي استأثر به كما قال في محكم كتابه: وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥٩) [الأنعام: ٥٩].

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تفيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله" رواه البخاري.

*** الغيب النسبي:** وهو الذي يطَّلَع عليه بعض العباد دون بعض
فإن الاطلاع على الغيب بالوسائل العادية والمعهودة لا يُعد كشفًا
للغيب كاطلاع الطبيب على حالة الجنين في بطن أمه وأنه ذكر أو
أنثى وعلى حالته الصحية بواسطة الأشعة أو رؤية نجم بعيد بواسطة
تليسكوب أو رؤية الكائنات الدقيقة بميكروسكوب إلكتروني.. فكل هذا
غير خارق.

أما انكشاف الغيب بغير الوسائل العادية التي نراها ونلمسها فهو
خارق للعادة وهو كشف لذلك الغيب النسبي وهذا الكشف قد يكون
كرامة يُكرم بها الله عبدًا من عباده ويمنحها لبعضًا من أوليائه فيُطلعهم
على بعض الأمور التي تزيدهم إيمانًا وخشية لله وزيادة توكل عليه
ومحبة له.

وقد يكون فتنة كما يبتلي الله به بعض المُخرفين الذين يدّعون الدعاوى
الباطلة والافتراءات الكاذبة.. فهذه فتنة عليهم.

فهذا الكشف يحدث للكافر كما يحدث للمؤمن كما سيحدث
للمسيخ الدجال.

إدًا فالكشف هو قدرة العقل على تلقي المعارف والمعلومات بدون
استعمال الحواس الخمس التقليدية.. وهو موجود في كل الكائنات الحية
ولكن بصورة أولية.

الكشف فى صورته الأولى:

بعض النباتات والحشرات وكذلك بعض الطيور والأسماك قد حباها الله سبحانه وتعالى بخاصية الكشف ولكن فى صورة بدائية ليمنحها الفرصة لتحافظ على نوعها من الانقراض.

* نبات ورد الشمس يوجد على الجانب العلوي من أوراقه أهداب صغيرة حساسة تغطيها مادة صمغية براقية إذا لمسها الذباب التصق بها، ثم تنطبق عليه الورقة انطباقًا محكمًا تمهيدًا لهضمها.. والمدمّش فى الأمر أن هذه الأوراق تتحرك صوب الذباب فقط، فإذا ما اقترب منها أي شيء آخر لا يصلح لغذائها فإنها لا تُحرك ساكنًا.. أي أن هذا النبات قد ضبط أوراقه لاستقبال الأطوال الموجية المنبعثة من الذباب فقط!!

* الفراشات: إذا تم احتجاز أنثى الفراشة فى صندوق خشبي داخل حجرة مفتوحة فإن الملاحظ أن ذكران هذا النوع من الفراشات سوف تهرع إليها من كل حدب وصوب وتقتحم هذه الحجرة التي بها الفراشة، وعند نزع ملامس هذه الذكور وحملها بعيدًا عن الأنثى بمسافات شاسعة فإن الذكور ترجع إليها مرة أخرى وغير معتمدة على حاسة الشم بل على الموجات المنبعثة من الأنثى.

* أما في النحل فنجد أن هذه الخاصية تظهر بوضوح.. فبعد أن يجمع النحل الرحيق من الزهور وأثناء عودته إلى قفيره فإنه يندفع في اتجاه واحد وفي خط مستقيم مهما بعدت المسافة وبدون تردد أو خطأ وهذا يدل على أن بداخل مخ هذه الحشرات جهاز خاص يمكنه من استقبال الموجات الصادرة من قفيره تجعله يستشعر الاتجاه، وهذا الجهاز قد يكون النقط والشقوق التي على رأس هذه الحشرات.

* هجرة الطيور آلاف الكيلومترات وكذلك أسماك السلمون عبر المحيطات إلى أماكن بعينها وفي أوقات محددة دون أن تخطئ الاتجاه أو الزمن رغم أن العلماء قد وضعوا على رؤسهم صفائح مغناطيسية لكي تشوش عليها ولكنها وصلت في نفس المكان والزمان.

* كما تتجسد هذه الخاصية أيضاً في الحمام الزاجل الذي يسافر آلاف الأميال دون خطأ وعندما حاول العلماء أن يغطوا أعينه وجدوا أنها تسلك نفس الطريق ووصلت لمقرها دون خطأ.

* أمر آخر يدعو للدهشة.. من المعروف أن القطط والكلاب لديها حاسة شم قوية ولكنها مهما قويت هذه الحاسة فإن لها مدى معين لا يمكن أن تتخطاه وهو يتداخل مع مجال انتشار الرزاز أو الجسيمات الصغيرة أو ذرات المادة ذات الرائحة والتي لها أيضاً مدى معين يطول أو يقصر تبعاً لنوع تلك المادة وهذا المدى لا يمكن أن يتجاوز بأي حال من الأحوال الكيلومتر.

ولكن الغريب في الأمر والعجيب أن الكلب مثلاً إذا نُزع من صاحبه إلى أماكن بعيدة لعدة كيلومترات وعبر طرق ملتوية فهو بذلك سيكون بعيداً عن مجال رائحة صاحبه، فنجد أنه في بادئ الأمر يقطع الطريق في جولة بلا هدف وقد تستغرق نصف ساعة وكأنه يتحسس الاتجاه الذي سيسلكه ثم نجده فجأة ينطلق كالسهم بعد أن يتأكد من الطريق وإذا ما تكررت نفس التجربة مع نفس الكلب فإننا نجده يستغرق وقتاً أقل في الاستكشاف أو في العودة فلا يمكن إرجاع هذه الخاصية بأي حال من الأحوال إلى حاسة الشم بل يدعم وجهة النظر في وجود الكشف لديه.

ويشترك مع القطط والكلاب في هذه الخاصية أسماك السلمون والخيول والسلاحف.

الموهبة الكشفية في الإنسان

هي إحدى خصائص الإنسان الأساسية أي أنها تولد معه إلا أن عدم استعمالها وتجاهلها يطمسها تدريجيًا إلى أن تنتهي تمامًا فلا يبقى إلا الحواس الخمس التقليدية.

البعض يسمي هذه الخاصية بالحاسة السادسة والبعض الآخر يسميها العين الثالثة، وهي تختلف عن التخاطر الذي سوف يأتي ذكره لاحقًا. فالتخاطر هو تلقي المعارف الغير مرئية المنبعثة من عقول الآخرين أما الكشف فهو تلقي المعارف من مصادر أخرى غير عقول الآخرين.

وهي لا تعمل إلا إذا توقف الذهن عن التفكير وتم إخلاء العقل تمامًا من كل شواغله.

وهو إِبصار ذهني بمعنى أن الصور تصل إلى الفصوص البصرية في المخ مباشرة دون استعمال العينين.

تمامًا مثلما يحدث في جهاز التلفزيون، فهذا الجهاز مُعد سلفًا بإمكانيات معينة ودقيقة تمكنه من تلقي موجات كهرومغناطيسية ذات تردد معين وانتقائها دون سواها من الموجات وتحويلها إلى صور على الشاشة.

فهذه الموجات موجودة أصلًا في الجو ولكن لا يتم تحويلها إلى صور على الشاشة إلا بواسطة تلك الإمكانيات الداخلية الموجودة داخل جهاز التلفزيون.

وكذلك الشخص ذو الموهبة الكشفية يحوّل الموجات الخفية إلى صور ذهنية داخل عقله.

والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا فمثلاً الشخص الذي يستطيع تحديد أشياء مخبئة داخل حقيبة أو رؤية ما بداخل صندوق مغلق وتحديد ما بداخله بكل دقة ويستطيع أن يصفها كأنه يراها، وفي بعض الحالات لا يتعرف الشخص الذي لديه هذه الموهبة على الشيء المخبأ من أول وهلة بل إنه أحياناً يشير إلى شيء آخر له علاقة به كالمعلقة لها علاقة بالحساء والقلم بالرسم وهكذا.

وهذه الخاصية تكون لدى الأفراد المقيمون خارج الحياة المدنية كالصحاري والغابات أكبر ممن يعيشون في ظل الحضارة المدنية الحديثة حيث التقدم التكنولوجي السريع. فالإنسان في المدينة يعتمد على عقله الواعي أكثر.

وهي أيضاً موجودة لدى الأشخاص الذين لديهم القدرة على التحرر من الإحساس بنفسه والتفتح ليصبح كجهاز استقبال حساس.

* يمكن تنمية هذه الموهبة في الأطفال سريعاً لأن الغدة الصنوبرية تكون لديهم أكبر عن البالغين.

علماء الباراسيكولوجي يُنزهونها عن أي تدخل خارجي من جن أو أرواح... أو أي شيء آخر.

والدراسات التي تجرى لكشف غموض هذه الخاصية للتحكم فيها إرادياً ستظهر لنا مستقبلاً ما يتمتع به الإنسان من قدرات هائلة سوف تمكنه من كشف أسرار هذا الكون بشكل سريع مما سيحدث معه تطوراً مذهلاً في جميع العلوم والمجالات.

التخاطر

Telepathy

التخاطر هو انتقال الأفكار أو المشاعر من عقل إلى آخر أو إلى مجموعة عقول بدون اتصال مباشر أو بدون استعمال الحواس الخمسة المعروفة.

وهو أيضًا تبادل الأفكار والمشاعر بين شخصين أو أكثر مهما بُعِدَتْ بينهما المسافات ومهما كان بينهما من عوائق.

والبعض عرفه على أنه قراءة الأفكار أو توارد الأفكار أو انتقال الموجات الفكرية من شخص لآخر.. ولكي يتم لابد أن تتوافر بين المتخاطرين نوع من أنواع الترابط أو يسود بينهم حالة من الانسجام أو التناغم.

وهو يدخل ضمن الإمكانات الهائلة للعقل البشري والتي لم يتم الكشف عنها بالشكل الكامل حتى الآن.

وهو لا يُعد اكتشافًا جديدًا بل هو قديم قدم الدهر ومنذ فجر التاريخ وقد ورد في الأساطير الهندية القديمة ما يؤكد ذلك.

وهو كذلك وسيلة الاتصال الوحيدة بين الحيوانات الدنيا وكذلك بين الحشرات الاجتماعية كالنحل والنمل، وهو يتجلى واضحًا في طيران أسراب الطيور أو هجرة الأسماك.

فمن المؤكد أن كل نوع من أنواع الحيوانات يحدث فيما بينها شيء أشبه بالتخاطر كبديلاً للغة وضروري للتفاهم بينهم.

فأسراب الطيور مثلاً تطير كأنها كتلة واحدة وعندما تغير اتجاهها فإنها تغيره كما لو كان عقل واحد يقودها وتصل إلى هدفها دون أن تخطئ.

أو أن هناك عقل جمعي يشملهم ويجعلهم يتجمعون إذا ما شرد أحدهم أو حدث وتفرقوا لسبب ما.

والخيول تشعر بما ينتاب راكبيها من قلق أو خوف.

كما يحدث تخاطر بين الأسود ومروضيها، وظاهرة التخاطر موجودة في الشعوب البدائية كأواسط أفريقيا وفي هنود أمريكا الوسطى.

فمن يسافر إلى تلك البلاد يلاحظ أن التخاطر لا ينقطع حدوثه بين هؤلاء الشعوب وأن هذه الظاهرة تعمل في جميع شئون حياتهم دون قصد منهم ودون أن يشعروا بذلك هم أنفسهم.

وظاهرة التخاطر موجودة في الإنسان المتحضر لكنها في حالة إغفاء بسبب عدم استعمالها، نظراً للتطور الحضاري وتعدد وسائل الاتصال. ورغم هذه الحالة من الإغفاء إلا أنها أحياناً قد تستفيق وتطل علينا لتعلن عن وجودها في نفوسنا.

فكل منا يمكن أن يحدث له موقف تكمن ظاهرة التخاطر في خلفيته.

ألم يحدث يوماً أن فكرت في شيء ما فتجد أن شخصاً آخر بجوارك يقول عبارة تدل على أنه يفكر في نفس الشيء.

فمشاعر الحب والإعجاب وتقبّل الآخر تنتقل بالتخاطر وكذلك الانفعالات العدائية.

والتثائب المعدي من أمثلة التخاطر العفوي.

ففي حياة كل منا يجري أكثر من إرسال واستقبال تخاطري لكن يتم ذلك بطريقة عشوائية وبالصدفة.

وظاهرة التخاطر إما غريزية أو تُكتسب بالممارسة والتمرين ويتم فيها تكييف العقل بحيث يستقبل الأفكار النابعة من العقول التي حوله.

وأثناء التخاطر لابد أن يكون عقل المتلقي سلبيًا، أي خالي تماماً من التفكير وهو ما يسمى بالخلاء الفكري.

وللوصول إلى هذه الحالة من الخلاء الفكري يعتمد البعض إلى إطالة النظر إلى شيء ثابت.

والتخاطر قد يحمل في طياته أحياناً تياراً زمنياً مخالفاً للواقع فهو إما مستقبلياً أو قد يصف أحداثاً في حياة شخص آخر في الماضي قد يكون نسيها هو نفسه.

وظاهرة التخاطر هي أكثر الظواهر الروحية التي نالت حظاً وافراً من البحث والتجريب لما لها من مصداقية بين العامة والخاصة، وهي أكثر الظواهر الباراسيكولوجية شيوعاً. فهي تحدث لنا جميعاً سواء بقصد أو بدون قصد.

يا سارية.. الجبل

هذه الحادثة وقعت بالفعل ووردت في كتب التاريخ وأجمع عليها كل المؤرخين.

وقد وقعت عام ٢٣ هجرية ٦٤٥ م أثناء خلافة عمر بن الخطاب.

وسارية هذا هو صحابي مُخضرم شهد الجاهلية والإسلام واسمه بالكامل هو سارية بن حصن بن زينم الدثلي وقد ولاه عمر بن الخطاب على أحد جيوش المسلمين المتجهة لفتح بلاد فارس.

وبينما كان يقاتل المشركين مع جنوده على أبواب مدينة نهاوند وقد تكالب عليه الأعداء من الفرس والأكراد، وكان ذلك يوم الجمعة وعقب صلاة الجمعة، وكان يبعد عن المدينة المنورة بنحو مائتين كيلو متر، وفي هذا التوقيت كان عمر بن الخطاب يعتلي المنبر ليخطب خطبة الجمعة على منبر الرسول ﷺ. فإذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه يتوقف عن الخطبة وينادي بأعلى صوته: يا سارية الجبل.. يا سرية الجبل الجبل.. ظلم من استرعى الذئب الغنم.. ثم أكمل خطبته.

فعجب الناس من قوله ولم يفهموه، وقال بعض الصحابة: لقد جُن عمر.. إنه لمجنون.

وبعد انتهاء الخطبة تقدم عبدالرحمن بن عوف وكان يطمئن إليه
عُمر وسأله عن هذا الكلام وقال له: أشد ما ألومه عليك أنك تجعل
على نفسك لهم مقالا بينما أنت تخطب إذا أنت تصيح يا سارية الجبل..
أي شيء هذا؟!

قال عمر: إني والله ما ملكت ذلك، رأيتهم يُقاتلون ويؤتون^(١) من
بين أيديهم ومن خلفهم وإنهم يمرون بجبل فإذا ما عدلوا إليه^(٢) قاتلوا
المشركين من وجه واحد وقد ظفروا^(٣) وإن جاوزوه هلكوا.. فخرج
مني ما تزعمون أنكم سمعته ليلحقوا بالجبل.

وبعد شهرين من هذه الواقعة قدم سارية على المدينة وقابل عمر
بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين تكاثر العدد على جنود المسلمين
وأصبحنا في خطر عظيم فسمعنا صوتا ينادي: يا سارية الجبل الجبل
(مرتين) من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم.

ونحن قبل ذلك في بطن الوادي فعلوت بأصحابي الجبل فأسندنا
ظهورنا إليه ولم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم.

فقال عمر: أولئك الذين طعنوا عليه وفتح الله علينا.

وهذه الواقعة هي أكبر دليل على قدم حدوث ظاهرة التخاطر.

(١) يؤتون: يُضربون ويكادوا أن ينهزمون.

(٢) عدلوا إليه: اعتلوه.

(٣) ظفروا: انتصروا.

نظريات تفسير التخاطر

اختلف العلماء والباحثين في تفسير ظاهرة التخاطر وقامت العديد من الدراسات وأجريت ملايين التجارب لسبر أغوار هذه الظاهرة النفسية العجيبة والتي لا تزال إلى يومنا هذا موضعًا للجدل.

* التفسير الروحي:

وقد تزعم هذا التفسير أصحاب المذهب الروحي وقد زعموا أن التخاطر يتم بواسطة أرواح المتخاطرين نتيجة لما يسمونه بالطرح الروحي أو الخروج من الجسد.

وأصحاب هذه النظرية يؤمنون بوجود جسم ثاني للإنسان ويسمونه الجسم الأثيري أو الجسد الروحي، ويقولون إنه مطابق تمامًا للجسم المادي وهو حامل للوعي والإحساس وهو مصدر القوة الروحية.

ويؤمنون أن هذا الجسم الأثيري أو الجسد الروحي يمكنه أن يغادر الجسم المادي في مناسبات كثيرة وفي حالات مختلفة ويقوم بجولة ثم يعود للجسم المادي مرة أخرى مثل حالات النوم أو الغيبوبة أو التخدير العام أثناء العمليات الجراحية وأيضًا في التنويم المغناطيسي وغير ذلك من حالات أخرى.

لكن هذا الجسم الأثيري أثناء ابتعاده عن الجسم المادي يكون على صلة به عن طريق ما يسمونه الحبل الأثيري.

وفي حالة التخاطر يخرج الجسم الروحي أو الأثيري حاملاً معه الوعي والإحساس إلى عقل إنسان آخر ليعرف ما يدور بخلده وما ينتابه من شعور.

* نظرية العقل الباطن

أصحاب هذه النظرية يرجعون هذه الظاهرة إلى كونها ملكة من ملكات العقل الباطن أو وظيفة من وظائفه ويتم اتصال العقول الباطنة ببعضها دون علم العقل الظاهر ولا يكون هذا الاتصال إلا بين الذين بينهم علاقة ما.

وقد أرجعوا ندرة حدوثه إلى أن ظهوره إلى مستوى الشعور يتطلب أحوالاً غير عادية نادراً ما تتوفر.

نظرية الموجات الكهرومغناطيسية:

في العصر الحديث وبعد اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية فسر العلماء ظاهرة التخاطر وغيرها من ظواهر علم الباراسيكولوجي بأنها انتقال موجات كهرومغناطيسية وأن الأفكار والمشاعر ما هي إلا ذبذبات لاسلكية منتشرة في الفضاء وهي ذات سرعات هائلة.

وأصحاب هذه النظرية شبهوا العقل البشري بالمحطة التليفزيونية التي ترسل وتستقبل هذه الموجات.

وأن الغدة الصنوبرية الموجودة في داخل كل عقل هي التي تقوم بتحويل هذه الموجات إلى صور داخل العقل، تمامًا مثلما يقوم جهاز التليفزيون بتحويل الموجات الكهرومغناطيسية إلى صور على الشاشة.

قفص فاراداي Faraday Cage

سمي كذلك نسبة إلى مخترعه العالم الفيزيائي والكيميائي الإنجليزي مايكل فارادي عام ١٨٣٦.

وهو عبارة عن حجرة مغلقة النوافذ أشبه بوعاء مُقفّل مُغطى بشبكة من الأسلاك النحاسية الدقيقة يندفع فيها (من مولد كهربائي) تيارًا كهربائيًا تبلغ قوته ٢٥٠٠ فولت فتولّد مجالًا كهربائيًا لا يسمح للموجات الكهرومغناطيسية الخارجية بالنفاذ.

والهدف منه عزل الشخص صاحب القدرات العقلية غير العادية بقدر الإمكان عن الوسط الخارجي، وذلك لمحاولة معرفة قدراته الحقيقية دون أن تصله مساعدة خارجية مجهولة.

ونجاح أي شخص يوضع في هذا القفص لمعرفة مدى قدراته سواء على التخاطر أو أي ظاهرة أخرى دليل على أن هذه الظاهرة حقيقية وأن هذا الشخص يتمتع بقدرات غير عادية.

كما أنها دليل على شيء آخر هام وهو أن هذه الظواهر الروحية ومنها التخاطر ليس لها علاقة بالموجات الكهرومغناطيسية وأن تفسير هذه الظاهرة على أساس أنها انبعاث موجات كهرومغناطيسية ليس صحيحًا.

لماذا يحدث التخاطر؟

التخاطر يحدث بين اثنين أو أكثر تكون الروابط بينهما شديدة جدًا، بحيث يؤثر كل واحد منهم في الآخر.

فمثلاً في حالة التوائم يكون التخاطر في أشد الحالات وضوحاً، فامتزاج المشاعر بين التوأمين يحدث نوعاً من توحيد الخواطر مهما بُعدت بينهما المسافات أو فرقت بينهما البلاد.

فإذا ما حدث وأصيب أحدهما بمكروه نجد الآخر يتألم بشدة دون سبب واضح.

وإذا ما توفي أحدهما دون علم الآخر نجده يشعر بأن شيئاً عظيماً قد نُزع منه وحل محله فراغ هائل وحزن عميق لا يعلم كنهه أو مصدره. كما يكثر حدوث التخاطر بين زوجين متحابين طالت العشرة بينهما أو بين العشاق أو بين صديقين حميمين أو بين أي حبيبين يكون بينهما تطابق في الفكر وتآلف في المشاعر فتكون النظرات فقط هي لغة الحوار بينهما.

وأيضاً يحدث التخاطر بين الأم وأبنائها، فالأمهات أكثر استعداداً لتلقي إشارات التخاطر من أبنائها عن بُعد خاصة إذا كان أحد أبنائها يمر بمحنة قاسية.

فما يحدث للأم أحياناً من عصبية غير مبررة وقلق شديد في اللحظة التي يبكي فيها وليدها وهي بعيدة عنه لهو صورة من صور التخاطر.

كما يحدث التخاطر أيضاً بين الأشقاء في الأسرة الواحدة.

ومن العوامل التي تزيد من فرصة حدوث التخاطر: وحدة
الأمزجة والميول والرغبات والاتجاهات الفكرية والأيدولوجية الواحدة
وكذلك المستوى الثقافي الواحد وتمائل الطباع وتشابه الهموم.

والانفعالات الجماعية بين الناس في أماكن التجمع كالمسارح
أثناء عرض إحدى المسرحيات، أو في الاستادات عند مشاهدة
المباريات ما هو إلا صورة من صور التخاطر.

ما هي الرسالة التخاطبية؟

الرسالة التخاطبية هي الفكرة التي تنشأ في عقلك ويستقبلها عقل شخص آخر متناغم معك أو تربطه بك علاقة ما أو يشرع بنفس مشاعرك الوجدانية.

تتعدد ألوان المشاعر في الرسائل التخاطبية ما بين حب أو كراهية أو غضب..

والرسائل التخاطبية المتبادلة بين عقليين لشخصين يشعران معاً بمشاعر واحدة قد لا تكون على نفس المستوى من القوة في بادئ الأمر، فتكون في أحد العقليين أقوى من الآخر ثم يحدث تنسيق بين الرسالتين لتصبح المشاعر على نفس المستوى من القوة كما يحدث في نظرية الأواني المستطرقة.

ولابد أن تكون الرسالة التخاطبية قصيرة ومركزة وواضحة.

والرسالة التخاطبية تأتي أحياناً على شكل إحساس بالألم في عضو ما في الجسم ينتقل من شخص لآخر دون سبب مادي أو مرض عضوي.

لو انتابك إحساس غامض بغتةً وأخذ هذا الإحساس يلح عليك فاعلم أنها رسالة تخاطبية أرسلها إليك شخص ما وهذه الرسالة لم تتضح معالمها بعد.

فلا بد للإنسان أن ينتبه لمشاعره الغريبة والمفاجئة والغامضة
ويستجيب لها.. فربما وراءها إنقاذ حياة إنسان آخر يستغيث به.

فلقد أثبتت التجارب العلمية أن الشخص مصدر الرسالة
التخاطيرية تقوى لديه هذه القدرة على إرسال رسالته التخاطيرية عندما
يمر بأزمة أو يشعر بالخطر مع تلاشي أي وسيلة أخرى للاتصال
بأي إنسان.

كيف يعمل التخاطر؟

البعض منا يتمتع بقدر من الشفافية والقدرة على استقبال الرسائل التخاطرية ولكن بنسب متفاوتة.

وهؤلاء تتميز شخصياتهم بالنقاء وأرواحهم بالصفاء ويتمتعون بطبيعة إنسانية ذات تكيّف اجتماعي كما يتميزون بحسن العلاقة مع الآخرين وتزينهم الثقة بالنفس وطيبة القلب.

هذه المشاعر الإيجابية تفيض عليهم سيلاً لا ينقطع من حُسن الاستبصار وصدق الاستشعار وتكون حياتهم عبارة عن سلسلة ممتدة من الرؤى الصادقة.

أما البعض الآخر فيعاني من العتامة في الشعور التي تقاوم وتحجب تلك الرسائل التخاطرية التي تصل إليه من أقرب الناس إليه كما يعانون من سرعة الغضب وغيرها من المشاعر السلبية تجاه الآخرين فهذه المشاعر تمثل حجاباً ثقيلاً على مشاعرهم وحاجراً ضخماً على أرواحهم تمنع الاستبصارات الخارجية من الظهور على شاشة الوعي لديهم.

*ولكي يتم التخاطر بصورة جيدة فإذا كنت أنت أيها القارئ العزيز المُرسِل لهذه الرسائل فلا بد أن تكون في حالة تركيز شديدة ولا بد من وضوح الفكرة المُرسلة.

وكلما كنت في أشد حالات الانفعال مع الفكرة المرسلة كلما كنت في أقصى قدرة على إرسال رسالتك التخاطيرية.

وتتأثر درجة وضوح الرسالة لدى المُستقبل بمدى براعتك في تركيز أفكارك.

فإذا كان ذهنك يعج بالأفكار الكثيرة والمتناقضة فلن يشعر المستقبل إلا برؤية مشوشة لتلك الأفكار.

* أما إذا كنت أنت المُستقبل أو المُتلقّي وتسمى أيضًا بالمتخاطر فلا بد أن تضع نفسك في حالة استرخاء كُلّي تجعلك تشعر بالقابلية للتلقّي.

كما يشترط لإتمام حالة الاستقبال صفاء ذهنك وهدوء أعصابك واعتدال مزاجك.

كما أن إغماض عينيك يجعل هذه المهمة أكثر سهولة ويسر. وعندئذ يأتي التخاطر إليك بكل سهولة ويسر وتتلقّى الأفكار من المرسل.

باختصار شديد..

نقل الأفكار بالتخاطر يعتمد على أمرين أساسيين:

* قوة روح المرسل ووضوح الفكرة المرسلة في ذهنه.

* نقاء روح المستقبل وصفاء ذهنه.

أما إذا كانت هناك عدة رسائل تخاطرية يتحتم إرسالها إلى المتخاطر فلا بد من إفراح فترة زمنية كافية بين كل رسالة تخاطرية وبين التي تليها حتى تتضح التعديلات التي تطرأ على العقل.

ويجب التنبيه لشيء هام وهو أنه قد يحدث أحياناً خلط بين التخاطر وما قد يظهر من مخزون في العقل الباطن للشخص في اللاشعور فلا يكون تخاطر والفيصل في هذا الأمر هو طبيعة المعلومة أو المعرفة، فإذا كانت قديمة فهي إذاً مخزنة في العقل الباطن وإن كانت معلومة جديدة على المُتلقي فهي تخاطر.

إليك أيها القارئ الكريم هذه التجربة التي من السهل عليك أن تقوم بها لكي تزيد من إدراكاتك الحسية وتحسن من قابليتك علي استقبال الرسائل التخاطرية.

فقد ثبت علمياً ومن التجارب المعملية أن الإنسان إذا ما وضع في ظروف من الحرمان الحسي فإن الجملة العصبية سرعان ما تصبح متعطشة لأي تنبيه جديد وتحسن نسبة وعيها للإدراكات الحسية الضعيفة والتي لم تكن واضحة ومطمورة وسط الدخل الحسي العادي.

اجلس في مكان منعزل تماماً وعلي كرسي مُريح وضع على أذنيك سماعات تصدر موسيقى هادئة للارتقاء التدريجي لمدة عشر دقائق وأنت مُغمض العينين.

ويجلس المرسل في غرفة أخرى بعيدة ومنعزلة أيضاً، وفي لحظة معينة متفق عليها يبعث إليك المرسل صوراً عقلية فوتوغرافية وفق ترتيب ثابت لهذه الصور، ثم تُعاد بنفس الترتيب من ١٥ إلى ٣٠ مرة، وبعد انتهاء التجربة توقف السماعات وتفتح عينيك وبعد أن تتناول الصور تقوم بترتيبها بنفسك استناداً إلى درجة تطابقها مع انطباعاتها في ذهنك وفي النهاية تحسب النتيجة بالنسبة إلى الترتيب الأصلي للصور، فنجد أن النسبة حوالي ٣٥% وهي نسبة عالية لأن نسبة الصدفة في هذه التجربة ٢٥% وهو دليل قاطع على أننا جميعاً نمتلك هذه المقدرة ولكننا نتجاهلها.

لماذا يجب علينا أن نتعلم التخاطر؟

التخاطر من الظواهر الشيقة والمثيرة، تخيل عزيزي القارئ أن باستطاعتك أن تكشف حقيقة مشاعر الآخرين نوك بل وتعلم كل ما يدور بعقولهم والعديد من الفوائد التي ستنمتع بها لو استطعت أن تكتسب هذه المقدرة:

* أول هذه الفوائد السرعة التي تصل بها الأفكار من عقل لآخر بالتخاطر أسرع مئات المرات من التي تصل لها الأفكار بواسطة اللغة أو الكلام.

* كما أنها أصدق لأن اللغة لا تستطيع أحياناً أن تُعبر عن كل ما يجول بخاطرنا وليست بنفس الدقة لأن كلامنا يشوبه أحياناً شيئاً من المبالغة أو التقصير.

وما ينطبق على الكلام ينطبق أيضاً على الكتابة بالقلم أو الكتابة الإلكترونية عبر وسائل الاتصال المختلفة.

* المساعدة على فهم الآخرين فهماً جيداً وفهم حقيقة مشاعرهم إذا كانت صادقة أو مزيفة بعيداً عن المداينة والتملق والغش والنفاق.

* من المعروف طبياً أن كريات الدم البيضاء هي خط دفاع رئيسي من خطوط دفاع الجسم ضد مهاجمة الأمراض.

ومن الثابت علمياً أيضاً أن كريات الدم البيضاء هذه تزداد أعدادها في الدم إذا شعر الإنسان بالبهجة والسرور.

فيمكن بواسطة التخاطر – لأنه يؤثر في الإحساس مباشرة – نقل مشاعر الحب والسعادة والتفاؤل في الأشخاص الذين يعانون من الأمراض العضوية والمستعصية فتزداد قدرتهم على مقاومة تلك الأمراض وتساهم بنسبة كبيرة في سرعة شفاءهم.

* يمكن عن طريق قوة الفكر بث الأفكار الإيجابية كالشجاعة والعزم والثقة للذين يعانون من الإحباط.

* يمكن للتخاطر أن يكون مصدرًا حيًا للمعرفة والثقافة.

* التخاطر الروحي الإيجابي يزيد من المحبة بين الآخرين.

يمكن للأشخاص الذين يتطلعون إلى الزعامة وقيادة الجماهير بتعلمهم للتخاطر وممارسته أن يؤثروا على أفكار وعقول الآخرين.

فإن الزعماء والقادة الذين غيروا التاريخ كانوا يتمتعون بهذه المقدرة على بث أفكارهم في عقول شعوبهم، ومن أمثلتهم نابليون بونابرت وهتلر وجمال عبدالناصر.

كيف تصبح متخاطراً جيداً؟

يوجد في الخارج معاهد لتعليم وتدريب كيفية ممارسة التخاطر ولكي تتعلم ممارسة التخاطر عليك أولاً أن تتعلم قوة التركيز ولا بد قبلها أن تؤمن بأنك تمتلك هذه الخاصية ولديك الكثير من الطاقات والقدرات الروحية.

ولا بد أن تتحلّى بالصبر وتتجنب العجلة في جني النتائج كما يجب أن تتدرج في التمارين السهلة أولاً ثم الأصعب فالأصعب وأن تتلمذ على يد خبير في هذا العلم.

* تعلم كيف تصل إلى حالة الصفاء الذهني والخلاء العقلي ويوجد عدة طرق تساعدك على هذا وتمنحك هذا الصفاء منها التأمل واليوجا والتصوف..

* التخلص من الميزات ترك الشهوات لأنها تمثل أكبر العقبات.

* السمو فوق المشاعر السلبية التي قد يسببها الآخرين من حولك من غضب أو شعور بالظلم أو الأحزان.

* تنمية الحب الإنساني الخالي من أي أغراض.

وأخيراً.. لا تيأس من تعثرك في الوصول لهدفك.. بل ثابر من أجل الوصول إليه وناضل في سبيل الحصول عليه.

- من الممكن ممارسة التخاطر في أي وقت.. لكن يفضل أن يكون بعد منتصف الليل حتى يتوفر عنصر الهدوء، كما أن اللاوعي يكون لدى الإنسان أقوى وإحساسه مرفه.

تمرين قوة التركيز:

ركز نظرك وفكرك على شيء محدد لمدة ربع ساعة.
ثم ابعد هذا الشيء عن نظرك وركز فكرك عليه ربع ساعة أخرى.
ثم فكر في شيء آخر بعيد عنك وركز عليه وحده ربع ساعة أيضاً.
ثم على شيء آخر متحرك بعيد هو الآخر عنك كبنءول ساعة في منزل صديقك أو قرييك ربع ساعة أيضاً.
ثم فكر في شخص بعيد عنك تحبه وتشتاق إليه ثم تسأل نفسك عنه..
تُرى أين هو الآن؟ وماذا يفعل؟

تمارين قراءة الأفكار:

* اختار أحد أقاربك أو أصدقائك واجعله يقف أمامك، ثم يختار رقم من ١ إلى ٥، ويتخيله في ذهنه ويردده في داخله دون أن يخبرك به.

وأنت ما عليك إلا أن تمر على هذه الأرقام من ١ : ٥ والرقم الذي تشعر بغرابته أو استحالة اقتياده يكون الرقم هو الذي اختاره صاحبك.

ومع التعود والتقدم في هذا التمرين يمكن أن توسع من اختيار الأرقام وتجعلها من ١ إلى ١٠ ثم إلى ٢٠ ثم إلى ١٠٠ ثم تدخل دائرة اختبار الألوان ثم الأشكال حتى تصل إلى مرحلة قراءة الأفكار.

* تجلس في غرفة أنت وقريب لك أو صديقك وتُغمض عينيك أو تعصبها وتطلب منه أن يتحرك في الغرفة دون أن يحدث صوتًا وعند لحظة معينة تطلب منه أن يقف – وأنت لا زلت مغمض العينين – وتحاول تحديد مكانه في الغرفة أو أن يخفي شيئًا ما في الغرفة وتحاول معرفة مكانه.

* حاول إعادة هذه التجارب مرة أخرى ولكن مع تبادل الأدوار مع صديقك فتكون أنت المرسل وهو المستقبل.

* اتفق مع صديق لك أو قريب على أن يُفكر كل منكما في الآخر في ساعة محددة بينكما ثم تتفق معه على أن تركزا فكركما في شيء واحد محدد وفي ساعة محددة بعد ذلك، ثم تكتبان ما يطرأ على ذهنكما أيضًا في وقت محدد.

وبعد ذلك حينما تتلاقيا يمكنكما التأكد من توارد الأفكار والتخاطر بإطلاع كل منكما على ما كتب الآخر.

كرر هذا التدريب عدة مرات ولا تيأس.

لا تنسى أن التآني وعدم العجلة والصبر هي مفتاح هذا العلم فمهما طال بك الزمن حتمًا سوف تصل إلى النتيجة المنشودة حيث تنجح في إجراء تخاطر فعلي.

- اطلب من شخص قريب لك أو صديقك أن يفكر في شيء ما ويركز تفكيره عليه أو يمسك بصورة ما ويركز عليها ذهنيًا ويحاول أن يرسل لك ذهنيًا بمعلومات عن ذلك الشيء، ثم اجلس أنت مسترخيًا صافي الذهن لاستقبال هذه المعلومات لمعرفة هذا الشيء.

ويمكن عمل هذه التجربة بواسطة مجموعة من الأشخاص في مكان واحد ويركزوا جميعًا على شيء واحد وأنت تحاول معرفة هذا الشيء.

تمارين إرسال الأفكار:

وهذه التمارين سوف تساعدك في اكتساب المقدرة على إرسال الرسائل الذهنية لشخص آخر أو مجموعة أشخاص وهي تمارين مُجربة وحققت نتائج جيدة.

ولكي تتم هذه التمارين بنجاح عليك أولاً أن تثق في نفسك وفي قدراتك وبأنك سوف تنجح، بالإضافة إلى الالتزام بكل الخطوات المذكورة.

* حاول العثور على مكان هادئ واجلس على كرسي مريح ويجب أن تكون مستقيم الظهر والرقبة.. اغمض عينيك.. استرخي.

وقبل أي شيء فكر في الشخص الذي تود إرسال الرسالة إليه.

وفكر في الرسالة التي تود إرسالها مع مراعات أن تكون الرسالة قصيرة وواضحة ومركزة.

وحاول أن تطرد أي فكرة من عقلك عدا هذه الرسالة..

خذ نفس عميق وارسل الفكرة بكل ثقة في وصولها إليه..

حاول أن تستحضر ملامح وجه المستقبل جيدًا كأنه أمامك وتأمل تعابير وجهه وصوته كأنه يكلمك وتفاعل معه.

اجعل الفكرة تدور في عقله كأنه يحدث بها نفسه.. تحاور معه في الأمر المراد إبصاله إليه مثل العتاب عن الغياب أو عن عدم السؤال أو الاشتياق لرؤيته أو طلب الاتصال بك وتقول له اتصل الآن.

يجب الشعور بالثقة في وصول الرسالة إليه لأن الشك في وصولها سوف يؤدي إلى الفشل في التجربة..

استشعر استجابته لك وتخيل ملامحه أثناء الاستجابة وسوف تأتي إليك استجابته فعلاً.

*** قف أمام المرأة ثم انظر إلى نفسك ووجهك بتركيز مع الاسترخاء والهدوء.**

حاول أن تدقق النظر في ملامح وجهك ثم تخيل صورتك في المرأة على أنها صورة الشخص الذي تود إرسال الرسالة الذهنية إليه.

وبعد نجاح التخيل ورؤية صورته بكل ملامحه ابدأ بإرسال الرسالة التخاطورية إليه كما سبق.

*** احضر صورة حديثة للشخص الذي تود إرسال رسالة ذهنية إليه ويفضل أن تكون كبيرة وواضحة.**

حاول أن تركز مع الصورة وعلى ملامح وجهه.. حاول أن
تُضاعف من تركيزك عليه.. ستلاحظ أنك كلما ركزت على الصورة
ستتغير ملامح وجهه شيئاً فشيئاً.. وسوف تشعر أن ملامحه أصبحت
جديدة عليك والسبب أنك غير معتاد أن تتامل ملامحه بهذه الدقة.
اجعله يبتسم إذا كانت فحوى الرسالة تدعوة للابتسام أو اجعله يتفاعل
معك كالعتاب مثلاً.

أي افعل ما بوسعك لكي تجعل الصورة حية وناطقة بالحياة..
ثم ارسل الرسالة التي تريدها بكل ثقة بوصولها إليه.

التخاطر الحلمي

هو التخاطر الذي يحدث بين شخصين أحدهما مُتيقظ ويكون المرسل والآخر نائمًا ويكون المُستقبل أو المتلقي.

تؤكد أخي القارئ أنه لو زارك شخص ما قريب إلى قلبك في المنام فاعلم جيدًا أن اشتياق هذا الشخص لك وتفكيره فيك هو ما صنع هذا التواصل بينكما أثناء الحلم.

الثابت علميًا أن عقلك الباطن هو المسئول عن الأحلام فنجد أنه ينشط أثناء النوم حيث يكون جسمك مُستريحًا ومسترخيًا وجميع حواسك في حالة سكون تام، ومستعدًا لاستقبال الرسائل التخاطورية استقباليًا حسنًا وتكون على شكل أحلام، خاصة إذا كان المرسل يمر بأزمة أو يُحدّق به خطر ما وكانت تربطك به علاقة قوية.

عندئذ تأتيك الرسالة التخاطورية منه على صورة حلم واضح المعالم جليّ الأحداث تتذكره جيدًا بمجرد استيقاظك وبكل تفاصيله.

* يعتبر التخاطر الحلمي أفضل وأسرع وسيلة للإقناع ونقل الأفكار.

تمرين:

اختر شخص تكون متأكد أنه نائم بل يغطّ في سُبات عميق في الوقت الذي تستعد فيه لإرسال رسالتك إليه، وتخيل صورته في عقلك كأنه جالس أمامك ويتحدث معك.. ويمكنك أن تستعين بصورة له حديثة لو أمكن ذلك.

ركز على الفكرة التي ترغب في إيصالها إليه، ووجه ذهنك وركّز على تلك الفكرة (الرسالة) حتى تقوى داخلك.

تخيل النتيجة المطلوبة بأن تشعر بأن هذا الشخص قد استجاب لرسالتك.. فإذا كانت هي الحضور للزيارة تخيّل أنه أتى بالفعل وانتظر رسالة تأتيك منه بالاستجابة لطلبك وهذه الرسالة تكون شعورًا داخليًا.

الإيحاء التخاطري

هو القدرة على التأثير في عقل المُتلقّي.

فالتخاطر يكون في معظم الأحوال غير مُتعمد بل تلقائي، أما الإيحاء التخاطري فهو تأثير مُتعمد مع سبق الإصرار والترصد من المُرسل مؤثراً على ذهن وسلوك المُستقبل لذلك فهو أقوى من التخاطر وأشبه بالسحر.

فلو ركزت ذهنك على شخص معين بتخيلات معينة سوف تتولد طاقة وهذه الطاقة كافية لإرسال نفس التخيلات إلى عقل ذلك الشخص.

ولقد مارسه راسبوتين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فيما كان يطلق عليه سابقاً الاتحاد السوفيتي.

ولقد تمكن راسبوتين من فرض سيطرته على المجتمع الروسي كله حينئذٍ بكل طبقاته وذلك بفضل قوة الإيحاء التخاطري. ومن الذين اشتهروا أيضاً بقوة تأثيراتهم التخاطرية وولف ميسينج **Wolf Messing** الذي سيأتي ذكره.

وخلاصة القول أيها القارئ الكريم في التخاطر والإيحاء التخاطري أنك لو حاولت أن تحصل على نتيجة جيدة لابد أن يصاحب الرسالة التخاطرية التي ترسلها إلى المُستقبل أو المتلقي قوة تأثير فكرية.

فمن السهل عليك بقوة إرادتك أن تجعل كل ما كنت تظن أنه مستحيل ممكناً.

وولف ميسينج

Wolf Messing

يُعد من أشهر المتخاطرين في العالم، وهو شاب من أصل هندي عاش معظم حياته في بولندا، وكان يتمتع بقدرات غير عادية، وكان يُسخر تلك القوة العجيبة في كسب قوته من خلال تررده على النوادي الليلية.

واستمر على هذا الحال إلى أن نشبت الحرب العالمية الثانية، حيث غزا الألمان بولندا.

وكان هتلر قد سمع عنه وأراد أن يضمّه إلى أعوانه ليستفيد من قواه الخارقة.

ولكن ميسينج رفض ذلك واضطر إلى الهروب إلى روسيا بعد مطاردة الشرطة السرية النازية له.

وعند وصوله إلى روسيا – الاتحاد السوفيتي سابقًا – ذاعت شهرته في جميع أنحاء البلاد لما كان يقوم به من أعمال تصل أحيانًا إلى حد الإعجاز.

وقد وصلت أخباره إلى زعيم روسيا في ذلك الحين (ستالين) والذي كان يقود الاتحاد السوفيتي في حربها ضد الألمان، وحين استدعاه واطّلع على بعض قدراته التي لم تكن مألوفة في الاتحاد السوفيتي في ذلك الحين.

وكان من ضمن قدراته الجبارة موهبة التنبؤ بالمستقبل وبكل دقة حيث استطاع التنبؤ بتاريخ انتهاء الحرب العالمية الثانية بتحديد اليوم والشهر والسنة، وكان هذا قبل انتهائها بعام كامل.

ومن ضمن الأمور التي تنبأ بها موت هتلر مُنتحراً بالرصاص وكانت لديه قدرة خارقة أخرى وهي قراءة الأفكار.

فكان بمقدوره التعرف على ما يدور بعقل أي إنسان فقط بمجرد أن يلمس يده وهو يقول في هذا: "إن من أسرار نجاحي كقارئ للأفكار هي أفكار الناس التي تتراي أمامي كالصور الملونة والمجسمة".

فإذا سُئل عن شيء مفقود أو حادث ما أو شخص معين كان يعرف الإجابة من خلال السائل نفسه، وبمجرد أن يلمسه.

وكانت أيضاً من ضمن قدراته العجيبة شفائه لبعض الأمراض المستعصية على الطب من خلال المسح بيده على مكان الألم أو العضو المصاب.

فكان يُشخّص المرض ويحدد مكانه بدقة عجيبة.

والأغرب من هذا كله أنه لم يصاب طيلة حياته بأي مرض فقد كانت لديه مناعة قوية ضد الأمراض ولم يذهب إلى عيادة طبيب إلا مرة واحدة فقط طوال حياته، ولم يكن بسبب مرضاً يشكيه، بل كان بسبب إلحاح كبير من قبل طبيبة نفسية أرادت أن تُعرّفه على طبيب نفسي لفحصه لمعرفة أسباب قواه الخارقة.

وكانت نتيجة الفحص مذهشة.. فقد صرّحت تلك الطبيبة قائلة: أن رأسه ومحيط صدره يُشعّان طاقة حرارية عالية وهي أكبر من الطاقة الحرارية الموجودة في بقية جسمه.

وكانت لديه هواية غريبة على من كان مثله وهي إدمان قراءة قصص الحيوانات والروايات البوليسية المثيرة، فلقد كان يُقبل عليها بشغف كبير، وقد استمرت معه هذه الهواية حتى وفاته.

وبسبب قدراته العجيبة سعى إلى التعرف عليه الكثير من المشاهير في كل المجالات سواء الفنية أو الرياضية أو العلمية أو السياسية، وكانت له معهم صداقات حميمة.

فكان من أصدقائه المهاتما غاندي زعيم الهند والزعيم الروسي جوزيف ستالين.

ومن العلماء الذين ارتبطوا معه بصداقات قوية العالم الكبير آينشتاين والعالم النفسي الشهير فرويد.

وحينما قابله ستالين أول مرة كان متشككاً في بادئ الأمر من قدراته لذلك فلقد قرر وضعه في امتحان صعب ولكنه نجح فيه.

فلقد طلب منه سرقة بنك "دوغوس" في موسكو.

وكان الصراف المسؤول عن الشباك معروفاً بدقته الشديدة في عمله.

يقول ميسينج: "دخلت البنك بكل هدوء وقدمت للصراف ورقة بيضاء تمامًا نزعناها من دفتر ملاحظاتي ثم أمرته ذهنيًا بأن يُسلمني مبلغ مائة ألف روبل، ثم فتحت حقيبتني ووضعتها على المنضدة فنظر الصراف إلى الورقة ثم قام بفتح خزانته الحديدية حيث أخذ يعد المبلغ المائة ألف روبل ويكومها أمامي حيث وضعتها في حقيبتني وانصرفت إلى حيث يقف الرجلان اللذان أوفدهما ستالين لمراقبة العملية.

وبعد أن شهدنا بنجاحي في التجربة طلبا مني إرجاع المبلغ مرة أخرى لموظف البنك.. فرجعت إلى الصراف مرة أخرى وحينما بدأت أضع أمامه رزم المال لغرض إعادته لصندوقه نظر إلى المال ثم إلى الورقة التي كانت لا تزال أمامه وتبين له أنها ورقة بيضاء فتهاولى على الأرض مصابًا بنوبة قلبية". ثم يقول: "ولحسن الحظ أن الصدمة لم تكن مميتة".

مرة أخرى وضع ستالين ميسينج في امتحان صعب فطلب منه أن يدخل عليه في المنتجع الصيفي بلا إذن ولا موافقة ويصل إلى مكتبه هناك.

وكان هناك عددًا كبيرًا من الحراس ورجال الأمن يُطوقون المنتجع، بالإضافة إلى أن ستالين وزع على جميع أطقم الحراسة صورة ميسينج وأعطى لهم الأوامر بمنعه من الدخول.

وبعد عدة أيام فوجئ ستالين بميسينج يقف أمامه بعد أن مر على جميع نقاط الحراسة بدون أن يسترعي انتباه أحد من الحراس وكانت الأبواب تفتح له وينحني أمامه الحراس.

فألجمت الدهشة ستالين.

ويفسر ميسينج ذلك فقال لستالين: "أوحيت ذهنيًا للحراس بأنني "بيريا" وكان رئيس الشرطة السرية السوفياتية، فهو الوحيد الذي كان بمقدوره العبور إلى مكتب ستالين بدون سؤال أو موافقة.

قام ألبرت أينشتاين بدعوته إلى زيارته في منزله وهناك أبدى ميسينج دهشته من الكم الهائل من الكتب في تلك الشقة. وفي مكتب أينشتاين التقى ميسينج بأبو التحليل النفسي سيجموند فرويد.

ولقد أثارت مواهب ميسينج غير العادية إعجاب فرويد فقرر أن يجري عليه عددًا من الاختبارات وقام فرويد بدور المرسل.

يروى ميسينج فيقول: "لا زلت أذكر إلى اليوم.. الأمر الذهني الذي أصدره فرويد (اذهب إلى الحمام وابحث في دولاب به على ملقاط الشعر ثم ارجع إلى أينشتاين وانزع ثلاث شعرات من شاربه الكث).

وبعد أن عثر ميسينج على الملقاط اتجه إلى أينشتاين وشرح له معذرا ما يريد أن يفعله فابتسم أينشتاين ومد له خده".

التنبؤ

يميل الإنسان بفطرته إلى الشغف لمعرفة المستقبل، وهذه الرغبة الشديدة للتطلع للغيب تجعله أحياناً كثيرة يقع فريسة للدجالين والمشعوذين وأحياناً قلية تضعه أمام حقائق تحدث له بالفعل.

والتنبؤ موجود في كل الأمم السابقة وعبر كل العصور، وقد حمل الكثير من الخرافات والقليل من الحقائق، وكان العرب قديماً يطلقون اسم كاهن على الشخص المتنبي بالغيب، وكانت لا تخلو قبيلة من قبائل الجزيرة العربية قبل الإسلام من بعضهم للحكم على المسائل التي تصل إلى طريق مسدود وتحتاج إلى حل غيبي وأيضاً لتنبيه القوم إلى الأخطار المحدقة بهم.

ونظراً لتكرار تحقيق نبؤاتهم كان العرب يثقون فيهم ويلجئون إليهم في كل أمور حياتهم.

وهم يختلفون عن فئة الكهنة في عهد الفراعنة، وعن كهنة بابل واليونان، فكهنة هذه الحضارات القديمة كانوا مرتطبين بالآلهة والمعابد.. فكانت الكهانة منصباً دينياً بحثاً.

بينما لم تقتصر كهانة العرب على طبقة معينة ولا ارتبطت بإله خاص، وكان الكاهن عند العرب يتمتع بمواهب خاصة كالفراسة والحكمة والفصاحة والقدرة على صياغة أقواله في ثوب أدبي أنيق ومسجوع، لهذا انتشر مصطلح "سجع الكهان".

وكان يرتبط بكل كاهن تابع له من الجن يأتيه بالأخبار من
الغيبات متجاوزاً للزمان والمكان، وذلك من خلال استراق السمع في
السماء لصريير الأقلام كما جاء في سورة الجن:

وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مُلْتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا
نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا (٩)
[الجن: ٨، ٩].

أي أن الجن لم تعد تسترق السمع كما قالت قبل بعث الرسول صلى الله
عليه وسلم.

أشهر المتنبئين قبل الإسلام

التاريخ العربي القديم قبل الإسلام يزخر بعدد كبير من المتنبئين وأعداد لا تحصى من قصص النبؤات التي تحققت بالفعل.

فمن أشهر المتنبئين:

طريفة الخير.. وهي الكاهنة التي تنبأت بانتهاء سد مأرب وسقوط مملكة سبأ.

وشق بن صعب، وسطيح الغساني، وخنافر بن التوأم الحميري، وسواد بن قارب الدوسي، وسلمى الهمدانية الحميرية، وعفراء الحميرية، وزرقاء اليمامة.

ومن بين العديد من النبؤات وعشرات القصص عن التنبؤات التي رويت عن كهانة العرب قبل الإسلام اخترت لك عزيزي القارئ هذه القصة الجميلة لأنها بجانب ما تُظهره من تمتع كهان العرب بحسن التنبؤ فهي أيضاً موعظة وعبرة لكل الرجال.

كانت هند بنت عتبة بن ربيعة متزوجة من رجل يُدعى الفاكه بن المغيرة وكان يفتح في داره مضيعة لعابري السبيل.. وفي أحد الأيام وحينما كان الفاكه خارج البيت جاء عابر سبيل فأدخلته هند إلى المضيعة.. ولما جاء زوجها اتهمها بالزنا مع ذلك الرجل بل وضربها وقال لها الحقى بأهلك.

ولما أن تهمة كهذه لابنة سيد قريش كان سيحدث زلزالاً عنيفاً بين العرب.. ولقد بدأ الناس يتكلمون بالفعل في حق هند لذلك فقد اختلى بها أبوها عتبه وقال لها:

"يا بنية إن الناس قد أكثروا فيكي القول.. فأنبئني بذلك فإن يكن صادقاً أرسلت إليه من يقتله فتقطع عنا القالة وإن يكن كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن.

فحلفت له بما كانوا يحلفون به في الجاهلية أنه لكاذب.

فقال عُتْبَةُ للفاكه إنك رميت ابنتي بأمر عظيم ولا بد من الاحتكام إلى كاهن.. فذهبوا جميعاً إلى أحد كهنة اليمن المشهود له بالكفاءة ولما اقتربوا من داره، ظهر الاضطراب على هند ولقد لاحظ أبيها عليها ذلك فقال لها ما خطبك قالت هند: إنكم تحتكمون إلى بشر قد يخطئ وقد يصيب فاعله يخطئ فيضيع شرفي.

فقرر عُتْبَةُ أن يختبر الكاهن وقبل أن يصلوا لبيت الكاهن أخفى عتبه في دُبر المُهر حبة قمح صغيرة.

ثم دخل على الكاهن وحده وقال له:

إنا قد جنناك في أمر وإنني قد خبأت لك خباء أختبرك به فانظر ما هو، فقال الكاهن: "حبة بر في دُبر مُهر".

ثم قام عُتْبَةُ بإدخال ابنته وسط مجموعة من النساء وجلست بينهما وقال له عُتْبَةُ: ما بال تلك النسوة.

فاقترب الكاهن من هند وقال لها: "قومي غير زانية ولتلدن ملغًا اسمه معاوية".

فلما تأكد الفاكه من براءة زوجته تقدم إليها معتذرًا وقَبَّلَ يدها وقال: هي زوجتي.

فدفعته هند قائلة: إليك عني إني لأرجو أن يكون هذا من غيرك (أي هذا الملك الذي سوف تلده)، وفارقتَه ثم تزوجت بعد ذلك من أبا سفيان وأنجبت منه معاوية، وتدور الأيام والسنين لتتحقق النبوءة ويصبح معاوية بن أبي سفيان أميرًا للمؤمنين ومؤسسًا للدولة الأموية التي امتدت من الهند شرقًا إلى المحيط الأطلسي غربًا.

فلا يجب أن يتهم الرجل زوجته بغير دليل قاطع ولا يرميها بفاحشة الزنا من قبل أن يتيقن من ذلك.

موقف الإسلام من التنبؤ والكهانة

بظهور الإسلام بدأت تتضائل الكهانة لأن الدين الإسلامي قد اتخذ منذ ظهوره موقفًا حادًا وواضحًا تجاه التنبؤ بالغيب وأسماء الكهانة واعتبره خروجًا من الإيمان كما أن الجن لم يعد يستطيع استراق السمع.

ولقد وردت أحاديث شريفة في ذلك منها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ" أخرجه أحمد والأربعة وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

ولقد تنبأ القرآن الكريم ببعض الأحداث التي وقعت بالفعل قبل أن تحدث وكان ذلك من أسباب انتشار الإسلام في مهده.

وكذلك الرسول ﷺ كانت له أحلام فسرها لأصحابه بقرب الفتح لتثبيت قلوبهم منها نبؤته بموت كسرى.

***يقول ابن خلدون في مقدمته عن الكهانة:**

زعم بعض الناس أن الكهانة انقطعت منذ زمن النبوة، بما وقع من رجم الشياطين بالشُّهْب بين يدي البعثة لمنعهم من خبر السماء والكهَّان يعرفون أخبار السماء من الشياطين فبطلت الكهانة من يومها.

فلا يقوم على ذلك دليل لأن

أولاً: علوم الكهانة كما تكون من الشياطين تكون من الكهان أنفسهم أيضاً.

ثانياً: إن الآية: وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِلْسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا (٩) [الجن: ٩]

دلت على منع الشياطين من نوع واحد من أخبار السماء وهو ما كان يتعلق بخبر البعثة ولم يُمنعوا مما سوى ذلك.

ثالثاً: أن هذا الانقطاع كان زمن النبوة فقط كما يُخمد نور الكواكب عند بزوغ الشمس وهكذا نجد في البشر من لديه هذه الكهانة بطبيعة فيهم تميزهم عن غيرهم.

ويعتبر ابن خلدون أن أرفع درجات الكهانة ما كان بلا نظر في شيء كالأجسام الشفافة، وبلا معاناة، فالكاهن لا يحتاج لكي يرفع حجاب الحس إلى معاناة.

أما الأقل درجة ومقدرة فيعكفون على النظر في الأشياء المرئية كالمرايا.. حتى يرى مدركه الذي يخبر به، وقد يظن البعض أنه يرى مدركاته على سطح الجسم الشفاف، فهذا غير صحيح فهم يستمرون في النظر إلى المرأة حتى يغيب البصر ويبدو بينهم وبينها حجاب كأنه غمام يرون فيه ما يتنبؤون به.

وقال أيضًا ابن خلدون في الكهانة:

هي من خواص النفس البشرية لأن لها استعداد للإنسلاخ من البشرية إلى الروحية.

وهذا الاستعداد موجود في الأنبياء بما فُطروا عليه بغير اكتساب ولا استعانة بشيء من المدارك.

وهناك فئة من البشر لديه المقدرة على أن تتحرك قواه العقلية بالإرادة فتنبئ له عن المستقبل وتعتبر القدرة على التنبؤ في البشر العاديين خاصية مكتسبة ينالها الإنسان نتيجة لصفاء نفسه ونقاء روحه أو لسر ما لا يعلمه إلا الله.

أما الحدس فهو شعور قوي بأن شيئاً ما سيحدث وهي حالة من القوى العقلية مع مزيج من التجارب السابقة والخبرات.

وهذا الإدراك قادر على تجاوز الحواجز الزمانية والسفر في غياهب الماضي ومتاهات المستقبل. فهو يساعد على معرفة أحداث قد وقعت بالفعل في الماضي وأخرى سوف تقع في المستقبل. والقدرة على التنبؤ هي موهبة عقلية بحتة لا تعتمد على مساعدات خارجية من جن وخلافه، ويشترط في الشخص المروم القيام بها وجود قابلية واستعداد فطري وليس لأي إنسان شأنها في ذلك شأن كل المواهب المختلفة كالمواهب الفنية والرياضية.

نوسترداموس

NostraDamus

ظهر نوستر داموس في القرون الوسطى وفي فرنسا (١٥٠٣ – ١٥٦٦) وكان طبيباً ونشر مجموعات من التنبؤات في كتابه (النبؤات) الذي صدر عام ١٥٥٥ ويحتوي هذا الكتاب على تنبؤات بالأحداث التي اعتقد نوستر داموس أنها ستحدث في زمانه والأزمنة التالية له حتى نهاية العالم والتي توقع أن تحدث عام ٣٧٩٧.

وكان يقوم بكتابة الأحداث على شكل رباعيات غير مفهومة، ومنذ أن نشر كتابه أثارت تنبؤاته جدلاً واسعاً في أوساط الكنيسة وعند الملوك والحكام خاصة عندما كانت تتعلق بوراثة العرش أو موت ملك أو هزيمة جيش أو ما إلى ذلك.

ففي عام ١٥٥٠ طلب رؤية شامات موجودة على جسم صبي في الحاشية، إلا أن الصبي استحيا وهرب منه.

فتوجه نوستر داموس في اليوم التالي إلى منزله لرؤيته وهو نائم ثم أعلن بعد ذلك أن هذا الصبي سيكون في يوم من الأيام ملكاً على فرنسا وكان ذلك الصبي هو هنري النافاري الذي أصبح فيما بعد الملك هنري الرابع.

ولقد ترجم كتابه إلى المئات من لغات العالم، وكان السبب في شهرة كتابه في العصر الحديث أنه تنبأ فيه بهزيمة الألمان في الحرب العالمية الثانية.

ولقد تنبأ بمجموعة من التنبؤات التي تُغطي حقبة زمنية تصل لـ ٤٥٠ عامًا.

إلا أن أغلب توقعاته وأشهر نبوءاته كانت تدور معظمها في فلك واحد هو فرنسا والكنيسة ومقام الباباوية وذلك لأنه كان فرنسيًا مسيحيًا.

ولقد قال عن عام ١٧٩٢ بداية عهد جديد، واعتبر أن هذا العام خطير، وكان هذا العام هو عام إعلان قيام الجمهورية الفرنسية ونهاية عصر سلطة الكنيسة ليس في فرنسا فحسب بل في أوروبا كلها وهي تُعد من أهم نبوءاته التي تحققت بالفعل.

ومن أبرز توقعاته التي تحققت استهداف برج التجارة العالمي في الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ ، وتوقعاته عن نابليون بونابرت وأدولف هتلر وتطوير القنبلة الذرية.

كما توقع تناقص الموارد العالمية وقلة المياه وزيادة التوترات مع تهديدات كبيرة بحروب بيولوجية وإرهاب.

كما توقع أن تصبح الطاقة الشمسية أكثر انتشارًا.

والتاريخ الحديث زاهر بالنبوءات التي حدثت بالفعل لمتنبئين معروفين، لكنها جميعًا تؤكد أن بعض البشر لديهم هذه الملكة الفريدة وهذه الخاصية النادرة.

فمن يتمتعون بها هم أندر من الزئبق الأحمر.

تحريك الأشياء عن بعد أو السيوكينزي

Psychokinesis

السيوكينزي Mind over matter or Psychokinesis

هي كلمة يونانية معناها قدرة العقل على التأثير في المادة أو التأثير على الأشياء المادية بالقوة النفسية المستمدة من قوة الإرادة والتصميم وقوة الفكر ودون واسطة.

وهي قوة تتجلى عند بعض البشر.

وظاهرة السيوكينزي تُعد من الظواهر الخارقة وهي من أعجب الظواهر الروحية وأغربها إذ يمكن رؤية تأثيرها واضحًا في الحال وبالعين المجردة.

وتعتمد على الطاقة الروحية المنبعثة من الشخص صاحب هذه المقدرة في اتجاه الشيء المراد تحريكه.

وهذه الظاهرة تؤكد الحقيقة القائلة (أن العقل فوق المادة).

فقد كان لاكتشاف نظرية الكم وميكانيكا الكم أكبر الأثر في تغيير الكثير من المفاهيم القديمة.

وملخص هذه النظرية:

أن المادة ليست صلبة بل هي تتكون من جسيمات متناهية في الصغر تنبعث منها موجات كهرومغناطيسية.

وهذه الجسيمات الصغيرة تسمى ذرات وبداخل هذه الذرات يوجد إلكترونات تحمل شحنة سالبة تدور حول نواة هذه الذرة، والنواة مكونة من بروتينات ذات شحنة موجبة ونيوترونات متعادلة الشحنة.

ولقد فسر العلماء هذه النظرية على أنها تعكس نوعاً من الإرادة الحرة لهذه الجسيمات مما كان له أكبر الأثر في تصديق فكرة أنه بالإمكان التأثير العقلي على المادة عن بُعد.

وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي زاد الاهتمام بظاهرة السيكونيكي الذي أصبح علماً مستقلاً بل من أهم العلوم في مجال الباراسيكولوجي.

وأجريت آلاف التجارب لإثبات تأثير العقل على المادة باستخدام قطع النرد المعروفة باسم (الزهر) في لعبة الطاولة.

ولقد أُستُخدم في هذه التجارب أفراد عاديون لا يتمتعون بهذه المقدرة، فكانت النتيجة لصالح هذا التأثير بنسبة تفوق نسبة الصدفة مما شجع العلماء على المضي قُدماً لبيان تلك التأثيرات التي يحدثها العقل في المادة.

وكان يستخدم لإجراء هذه التجارب أفراد من الجنسين، لكن لوحظ أن النساء كُنَّ يُقبلن على التطوع لإجراء هذه التجارب بنسبة تفوق الرجال، فلقد كانت نسبة النساء إلى الرجال: ٢:١.

لكن بالنسبة لنتائج التجارب نفسها كان الرجال نسبتهم أعلى في التأثير على المادة من النساء.

وعندما طُبقت التجارب باستخدام شخصين لرغبة واحدة وفي وقت واحد (رجلين معًا) وجدت أن نسب التأثير ارتفعت قليلاً عن التجارب التي كانت تجرى فردية، لكنها لم تكن مضاعفة، ولقد وجد أيضًا أن هذا الثنائي إذا كانا من جنسين مختلفين (ذكر وأنثى) كانت النتائج أعلى من لو كانا من جنس واحد وتزيد هذه النسبة إذا كانا مرتبطين معًا أي لو كانا زوجين أو حبيبين أو أصدقاء أو أقارب من الدرجة الأولى.

وكان النجاح في تلك التجارب أكبر أربعة أضعاف من تأثير الأفراد منفصلين.

وبعد الانتهاء من هذا الكم الهائل من التجارب خرج العلماء بحقيقة هامة وقاطعة وهي وجود قدرة لدى الإنسان في التأثير على المادة.

وأصبحت هذه التأثيرات مثيرة للاهتمام وخارج دائرة الشك.

وكما قال العالم العبقرى ألبرت أينشتاين: "عندما تستبعد المستحيل فإن كل ما يبقى يجب أن يكون هو الحقيقة مهما كانت بعيدة المنال".

وهكذا أصبح العلماء أمام حقيقة لا تقبل الجدل وهي أنه يوجد تأثير للفكر في حقول القوة المحيطة بالجسم فتفعل فعل الذبذبات أو الموجات الكهرومغناطيسية التي تُرغم الشيء الذي يتركز عنده النظر على التحرك.

ونظرًا لأن هذه الظاهرة دون غيرها من الظواهر الروحية تؤدي في حضور جمع من الناس العاديين فإن مقدرة الشخص صاحب هذه الخاصية تتأثر بمدى تصديق الأشخاص المحيطين به.

فقد ثبت من التجارب أن حقل القوة المحيط بالشخص الذي لديه هذه المقدرة يتأثر بحقول القوى الأخرى للأشخاص الذين حوله، فلو كانوا مُتشككين أو مُنكرين لهذا التأثير فإنه يتطلب منه مجهودًا أعلى ووقتًا أطول قد يصل أحيانًا لعدة ساعات لإثبات هذه الظاهرة.

أما إذا كانوا مُصدقين له ومتعاطفين معه فلن يستغرق الأمر منه أكثر من دقائق.

فحقول الطاقة أو حقول القوى التي تحيط بنا تتأثر بكل شيء منها أفكار وانفعالات من حولنا.

فلا تتعجب أخي القارئ إذا أخبرتك أن الشخص الذي لديه هذه المقدرة الغير عادية يستطيع أن يرفع كرة البنج بونج في الهواء بتأثير قوة عقله.

فهو يرسل قوته الفكرية إلى الكرة عن طريق أصابعه أو راحة يده فتشحن الكرة بجهد كهربائي استاتيكي عالي ودون أن يلمس الكرة.

والبعض ممن أوتوا حظًا وافرًا من هذه المقدرة في التأثير على المادة يستطيعون ليّ المعادن (ثني المعادن) كالملاعق والشوك بمجرد النظر إليها والتركيز الشديد عليها.

وتستطيع أن تلمس ذلك بنفسك أيها القارئ لو تابعت عن كتب أحد اللاعبين في لعبة الطاولة المعروفة، فإن هناك نسبة قليلة جدًا من هؤلاء اللاعبين يستطيعون التحكم في قطع النرد (الزهر) ليكون الرقم الذي يريدونه.

نيليا ميخائيلوفا

تُعد نيليا ميخائيلوفا (١٩٢٧ - ١٩٩٠) أشهر الشخصيات التي كانت تمتلك هذه القدرة العجيبة على تحريك الأشياء عن بُعد.

وقد ظهرت موهبتها الحقيقية في الستينيات من القرن الماضي، وتحدثت عنها كل وكالات الإعلام العالمية في ذلك الوقت وكتب عن موهبتها الكثير من الكتاب.

ففي إحدى التجارب كانت السيدة نيليا جالسة إلى مائدة وكانت على تلك المائدة قطعة من الخبز، فقامت السيدة نيليا بالتحديق في تلك القطعة من الخبز وركزت عليها ذهنيًا ومرت دقيقة فالثانية فالثالثة فإذا بقطعة الخبز تتحرك على دفعات متتالية حتى وصلت إلى حافة المائدة وعند هذه اللحظة إذا بالسيدة نيليا توجه رأسها للأمام وفجأة فتحت فاهها والواقفون حول المائدة ينظرون إليها بدهشة بالغة فإذا بقطعة الخبز تقفز إلى داخل فاهها..

.. يا للعجب..

كان أول من اكتشف مقدرة نيليا هو عالم البيولوجي إدوارد قامون الأستاذ بجامعة موسكو وبدأ في اختبار قدرتها في معمله عندما أفرغ محتويات أعواد الثقاب وكانت يدها ترتعشان وهي تحركها فوق المائدة بينما أعواد الثقاب تتحرك مع يدها في كومة واحدة حتي خرجت بيدها عن إطار المائدة فسقطت جميع أعواد الثقاب على الأرض.

*أما التجربة الأكثر إثارة والتي شاهدها جمع غفير من الجمهور والمصورين والصحفيين والعلماء عندما وضع أمامها على مائدة تبعد عنها ستة أقدام بيضة نيئة بعد كسرها وإفراغها في إناء زجاجي.

بدأت نيليا تركز بصرها على الطبق الزجاجي ولوحظ أن عضلات وجهها أخذت تنقلص وبدى عليها كما لو أنها تُعاني ألمًا شديدًا فاهتزت البيضة في الطبق اهتزازًا ضعيفًا في بادئ الأمر ثم تضاعفت هذه الاهتزازات شيئًا فشيئًا ثم أخذ صفار البيضة يتحرك إلى جانب من الطبق بعيدًا عن بياضها تم هذا بعد نصف ساعة من المجهود المُضني.

ولقد حاول العلماء أن يرصدوا ما يعترئها من تغيرات بدقة متناهية وذلك بواسطة الأجهزة الطبية التي ألحقت بجسمها.

وبعد انتهاء التجربة تمت قراءة هذه الأجهزة فكانت النتائج كالتالي:

- ارتفاع غير طبيعي في ضغط الدم.
- زيادة عدد نبضات القلب التي وصلت إلى ٢٤٠ نبضة /دقيقة وهو معدل عالي جدًا (الإنسان الطبيعي ٧٢ نبضة / دقيقة).
- زيادة نسب السكر في الدم إلى مستويات قياسية.
- خسرت من وزنها ٣ باوندات مع إرهاق شديد.
- زيادة سرعة التنفس.
- احمرار العينين وفقدان مؤقت للبصر.

كل هذه التغيرات السيئة دفعت العلماء إلى أن يُباعدوا بين كل تجربة والتي تليها حفاظاً على صحتها ولضمان تعافيتها من آثار التجربة التي تسبقها.

ولقد سُجّلت التجربة السابقة في فيلم سينمائي يمكنك عزيزي القارئ أن تشاهده بنفسك على اليوتيوب.

ولقد أُتيحت الفرصة لعدد أكبر من العلماء من أوروبا وأمريكا لاختبار قدرات نياليا وبعد عدد كبير من التجارب استنتج العلماء الحقائق الآتية:

- أن التفكير يستهلك جزء كبير من الطاقة وهذه الطاقة يمكنها أن تؤثر في الأجسام.

- هذه المقدرة الخاصة موجودة لدى كل البشر ولكن بنسب متفاوتة إلا أنه يمكن مع التركيز والتصميم وإجراء التمارين من زيادتها.

تنمية القدرة على تحريك الأشياء المادية

قبل إجراء هذه التمارين لابد من العودة إلى تمارين التأمل لتصفية الذهن من كل الافكار العالقة به.

والعمل على تقوية مهارات العقل بتمارين التركيز مع الصبر والهدوء والمثابرة والإيمان بهذه القدرة وأنه لا يوجد مستحيل.

فالشك لن يجدي وكذلك القلق لن يفيد، بل قد يفسد التجربة. فعليك أخي القارئ أن تؤمن أن هذه الظاهرة حقيقية.

الاسترخاء والهدوء شرطاً أساسياً للنجاح في مثل هذه التجارب وكما أن عضلات الجسم تقوى بالتمارين فكذلك القدرات الروحية تقوى باستمرار التمارين.

تمرين التركيز:

ركز بصرك على شيء ثابت لمدة ٥ دقائق دون أن ترمش عينيك وكرر هذا التمرين عدة مرات مع زيادة الفترة الزمنية كل مرة.

التمرين الأول:

* علق شيئاً خفيفاً وليكن زرار في خيط رفيع، وثبته أمامك وابتعد عنه مسافة كافية بحيث لا تؤثر أنفاسك في حركته.

* حاول أن تركز نظرك على هذا الشيء المعلق ثم تخيل أنه يتحرك
يمينًا ويسارًا وبمرور الوقت مع زيادة التركيز والصبر ومع الثقة
واليقين أنه سوف يتحرك.. فسوف تجد أنه يتحرك فعلاً ومع تكرار
التجربة عدة مرات وفي كل مرة تزيد من حجم الشيء الموضوع
في الخيط وزيادة سمك الخيط فستجده يستجيب لقوة تركيزك.

التمرين الثاني:

ضع جسمًا طافيًا في إناء مملوء بالماء حتى ثلثيه، وبعد تصفية
ذهنك من كل شواغله والاسترخاء التام تصور ذهنيًا أن هذا الجسم
يتحرك ولا بد من توافر إرادة قوية لدى الممارس لهذه التجارب
وتلك التمارين.

وأن يكون هناك حالة من الانسجام التام بين كل من العقل
والإرادة والإحساس.

ركز بصرك على هذا الجسم لمدة ٥ دقائق وتخيل أنه يتحرك
ببطء في بادئ الأمر، وهكذا فسوف تجده يتحرك فعلاً.

الجلاء البصري

الاستشفاف أو الاستبصار

Clail Vaganec

هي خاصية الرؤية عن بُعد وبدون استعمال العينين، وهي قدرة نادرة جدًا بين البشر والذي يتمتع بها لا تعوقه حواجز ولا يثنى من عزمه بعد المسافات.

والشيء العجيب أن الشخص الذي لديه هذه المقدرة عندما يُطلب منه وصف أي شيء يأتي على ذهنه طواعية فإن النتائج تكون أكثر نجاحًا من التي يُجبر فيها على اختيار هدف محدد.

وذلك لأنه في الحالة الأخيرة يكون متأثرًا بالتصورات الذهنية السابقة في صياغة شكل الحقيقة ويواكب اعتقاده المسبق وتوقعه الداخلي.

وقد يتم الجلاء البصري والرائي مغمض العينين ومتيقظ ويصف كل شيء بوضوح.

أما إذا طلب من الرائي وصف مكان معين يبعد عنه مسافات شاسعة وكان في هذا المكان المطلوب شخصًا آخر تربطه بالرائي علاقة وثيقة.

فإذا اعتمد الرائي على قدرته الذاتية فقط، وقام بالتركيز على المكان المطلوب، ثم قام بوصفه بكل دقة، فذلك هو الجلاء البصري أو الاستبصار.

أما إذا حاول الرائي قراءة أفكار ذلك الشخص الموجود في نفس المكان والمرتبط معه بعلاقة ما ودون الاهتمام بالمكان نفسه فهذا هو التخاطر.

إذا فالفرق بين التخاطر والجلاء البصري يكمن في وسيلة الإدراك نفسها إلا أنهما يؤديان وظيفة واحدة، وكلا الوسيلتين متاحة للشخص المُستقبل وهو الذي يختار وقد يستخدم الوسيلتين معاً.

تمرين لتنمية الجلاء البصري:

* اختار مكاناً محدداً لم تزره من قبل ولكن يمكنك الذهاب إليه وحدد هذا المكان في ذهنك أولاً.

* الاسترخاء التام.

* اغمض عينيك وافرغ ذهنك تماماً من كل الأفكار.

* وحاول أن تبعد عن تصورك أي بادرة من بوادر الاستنتاج.

* ترقب ما سوف تراه من صور وأحاسيس.. حاول تسجيلها بكل دقة.

* اذهب إلى ذلك المكان لترى بنفسك إلى أي درجة تطابق الصور التي سجلتها من قبل مع الصور التي تراها فعلاً.

يجب تكرار هذه التجربة عدة مرات وفي أماكن مختلفة وسترى بنفسك أنه كلما زاد التركيز زادت معه نسبة النجاح.

مما يدل على أن الدخول في عالم الرؤيا عن بعد أو الجلاء البصري لا يتطلب معجزة، فالسر يكمن في قوة الإرادة والعزيمة مع قليل من الصبر، كما يحتاج إلى تدريب متواصل بدون يأس أو ملل.

فربما كانت اللحظة التي تيأس فيها هي لحظة النجاح.

وقد يحتاج التدريب إلى فترة زمنية طويلة قد تصل في بعض الأحيان إلى عام كامل حسب الاستعداد الفطري للمتدرب.

بعض الحكومات الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية ترصد ميزانية ضخمة من أجل دراسة هذه الظاهرة والتدريب عليها ولديها العديد من العلماء المتخصصين في هذا المجال وأفراد تقوم بتدريبهم لتستخدمهم بغرض التجسس على بعض الدول.

الجلء السمعي

هي قدرة الشخص على سماع رسائل وأصوات لا يسمعها الناس من حوله بدون استعمال حاسة السمع العادية، وتكون هذه الأصوات داخل عقله وقد يظنها البعض منا أفكاره الخاصة ولكنها في حقيقة الأمر رسائل روحية تأتيه من الخارج وبالطبع ليست كل الرسائل الداخلية رسائل روحية فبعضها يتسرب إليك من داخلك أنت.

ما هي العلامات التي لو توفرت لديك تعلم أن لديك القدرة على الجلء السمعي؟

- إذا كنت تميل أكثر للتعلم عن طريق السمع.
- إذا كنت محبًا للموسيقى وتستمتع بالألحان الجميلة وأحلامك بها الكثير من الألحان المركبة.
- إذا كانت ذاكرتك بها من المعلومات السمعية ما يفوق المعلومات البصرية.
- فإذا كانت لديك هذه الصفات فأنت تتمتع بخاصية الجلء السمعي وبالمواظبة على التمارين سوف تظهر تلك الخاصية وهذه القدرة إلى حيز الوجود قريبًا.
- أما إذا لم تكن لديك هذه العلامات وتلك الصفات فلا تقلق فأنت تستطيع أن تكتسبها بالتمارين والصبر.

تمرين لتنمية الجلاء السمعي:

* اجعل التأمل جزء من حياتك اليومية، فهذا سوف يساعدك على إسكات عقلك وفي الحصول على الهدوء المناسب لسماع الأصوات الروحية وتميزها عن الأصوات الداخلية الشخصية.

مارس التأمل لمدة شهر كامل حتى تتقنه تمامًا.

* اغمض عينيك واجعل جسمك مسترخيًا، ثم ركز على كل الأصوات التي حولك، ثم ركز على كل صوت على حدة لمدة دقيقة واحدة للصوت الواحد.

* عندما تركز على الأصوات لا تفكر فيها أو تتفاعل معها ركز في الصوت نفسه فقط.

قم بهذا التمرين لمدة عشر دقائق على الأقل يوميًا.

* استمع إلى مقطوعة موسيقية كلاسيكية، استرخي تمامًا واغمض عينيك وركز على المقطوعة بكل آلاتها الموسيقية ككل ثم ركز على كل آلة على حدة.

سوف تلاحظ أن باقي أصوات الآلات الأخرى تختفي تدريجيًا عندما تركز على آلة واحدة فقط.

قم بهذا التمرين لمدة عشر دقائق على الأقل يوميًا.

ممارسة الجلاء السمعي:

أنت الآن جاهز لممارسة الجلاء السمعي.

ابدأ الممارسة بتأمل قصير لإسكات عقلك والاسترخاء التام حتى تكون جاهزاً.

اسأل نفسك سؤال..

مثلاً: ما هو الشيء الذي سوف أسمعه لو فتحت التلفاز الآن؟ أو
ما هي الأغنية التي سوف أسمعها لو انتقيت قناة للأغاني؟ أو ما هو
أول شيء سيقوله صديقي عندما أبادر بالاتصال به عبر الهاتف؟
ركز على السؤال وكرره في عقلك ثم أفرغ عقلك تمامًا.

استعد لتلقي الإجابة في وقت قريب.

ركز على أي شيء ستسمعه.

لا تتفاعل مع الإجابة.

فقط تقبلها كرسالة روحية، ثم افتح عينيك واكتب ما سمعته واذهب
لتفقد ما سمعته هل هو حقيقة أم لا؟

ظواهر أخرى

الكشف عن أماكن وجود المياه تحت الأرض: وهي ظاهرة قديمة بل موغلة في القدم وترجع إلى العصور الفرعونية، حيث استخدمها قدماء المصريين في عمليات التنقيب عن المياه في زمن الجفاف.

وقد دل على ذلك اللوحات الفرعونية والتي يظهر فيها المُستكشفون وهم يحملون عصا على شكل شوكة بطول الذراع، ثم عرفها من بعدهم الصينيون القدماء.

وهي عملية سهلة لا تحتاج لمجهود كباقي الظواهر.

والطريقة التقليدية في البحث عن المياه تحت الأرض تعتمد على عُصن شجرة على شكل حرف Y والشخص الذي لديه هذه المقدرة يحمل هذا العُصن موازيًا للأرض وعندما يصل إلى منطقة تقترب فيها المياه من سطح الأرض يزداد التوتر في عضلات يديه ويميل العُصن نحو الأرض.

والبعض يستخدم ساقًا معدنية على شكل شوكة أو عظمة فك الحوت.

وقد بدأت الأبحاث الجادة حول هذه الظاهرة في عام ١٩١٠ في فرنسا ثم دخلت روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقًا) هذا السباق وطورت هذه الخاصية لدى الأشخاص الموهوبين لمعاونة علماء الجيولوجيا والهيدروليكا في أبحاثهم.

وبعد آلاف التجارب توصلوا إلى الآتي:

- العصا وحدها لا يمكنها فعل شيء فلا بد من وجود شخص له هذه الموهبة.

- تتلاشى كفاءة الموهوبين عند ارتدائهم قفازات من الجلد.

- يمكن إجراء هذه العملية داخل سيارة متحركة ذات سرعة متوسطة وتتلاشى هذه الموهبة في السرعات العالية.

- يمكن للموهوبين الكشف عن المعادن كالرصااص والذهب على عمق ٢٤٠ قدم.

- استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية بعد اقتحامها هذا المجال أن تستخدم هذه الخاصية في الكشف عن الألغام أثناء حرب فيتنام.

طُورت هذه الموهبة وأصبحت تستخدم للوصول إلى الأشخاص المفقودين أو أماكن جثث القتلى.

السيكومتري:

وهي خاصية قياس الأثر.

فعند البحث عن إنسان مفقود فإن صاحب هذه الموهبة بمجرد أن يمسك بيده أي شيء يخص المفقود فإنه يخبر أهله بمكانه بالضبط إذا كان حيًا.

فإن مات مقتولاً يُخبر عن القاتل وتفاصيل الجريمة ومكان جثة القتيل.

وكذلك عند البحث عن أي شيء مفقود.

فإذا ما توفرت خريطة لمكان البحث فإن المهمة تكون أسهل على صاحب هذه الموهبة.

ويجب عدم الخلط بين أصحاب هذه الموهبة وبين من يدّعون ذلك، وهم في حقيقة الأمر يُسَخِّرون الجان ليخبروهم عن المفقودات.

فتسخير الجان من المحرمات لما يلزمه من تقرب إلى الجن بأعمال تُغضب الله سبحانه وتعالى.

ولكن من السهل عليك عزيزي القارئ ومن خلال صفات الشخصية وملامح وجه الذي يقوم بهذه الأعمال أن تعرف إن كانت لديه موهبة حقيقية أم هو ممن يسخرون الجان ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزِعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

فمن المؤكد أن الذي من الله عليه بهذه الموهبة هو إنسان مُحِبًّا للخير ومساعدة الغير دون ابتغاء لأجر أو انتظارًا لشكر.

يم بحمد الله.

المراجع

- الإنسان وقواه الخفية كولن ولسن.
- الحاسة السادسة كولن ولسن.
- الظواهر الروحية الخارقة دين رادين.
- دلائل النبوة الحافظ أبو نعيم الأصبهاني.
- عالم ما فوق الطبيعة أ.د. محمود سيد المسير.
- الطاقة الخفية والحاسة السادسة د. شفيق رضوان.
- الباراسيكولوجي والإدراك المتفوق د. كمال خليل النجار.
- الخلوة والتأمل د. رامز طه محمد.
- الحاسة السادسة د. ماهر يسري.
- الحاسة السادسة د. خيرى الديب.
- عجائب العقل البشري راجي عنايت.
- رجل يعرف كل الأسرار راجي عنايت.
- القوة الخفية والحاسة السادسة عاطف عمارة.
- التخاطر وتوارد الأفكار يوسف أبو الحجاج.
- التخاطر حقائقه ونظريته ومعناه علي رمضان فاضل.

الفهرس

المقدمة	٥
القدرات الروحية	٩
علم الباراسيكولوجي	١٣
معوقات دراسة علم الباراسيكولوجي	١٧
الغدة الصنوبرية	٢٢
الموجات الفكرية	٢٤
تنمية القدرات الروحية	٢٩
المقومات الأساسية لاكتساب القدرات الروحية	٣٢
الإدراك الحسي الفائق (الإلهام)	٣٥
الكشف	٣٨
التخاطر	٤٥
يا سرية الجبل	٤٨
نظريات تفسير التخاطر	٥٠
لماذا يحدث التخاطر؟	٥٣
ما هي الرسالة التخاطرية؟	٥٥
كيف يعمل التخاطر؟	٥٧

- ٦١..... لماذا يجب علينا أن نتعلم التخاطر؟
- ٦٣..... كيف تصبح متخاطراً جيداً؟
- ٦٩..... التخاطر الحلمي
- ٧١..... الإيحاء التخاطري
- ٧٢..... وولف ميسينج
- ٧٧..... التنبؤ
- ٧٩..... أشهر المتنبئين قبل الإسلام
- ٨٢..... موقف الإسلام من التنبؤ والكهانة
- ٨٥..... نوسترداموس
- ٨٧..... تحريك الأشياء عن بعد (السيكوكينزي)
- ٩١..... نيليا ميخائيلوفا
- ٩٤..... تنمية القدرة على تحريك الأشياء
- ٩٦..... الجلاء البصري
- ٩٩..... الجلاء السمعي
- ١٠٢..... ظواهر أخرى
- ١٠٥..... المراجع